موقف الولايات المتحدة الأميركية من الحياد الأرجنتيني خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥)

الأستاذ الدكتور أيمن كاظم حاجم العيدانيّ

Ayman.hachem@uobasrah.edu.ir

الباحث حميد عبد الغفار حميد الحساني

New.uv30@gmail.com

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم التأريخ

The Position of the United States of America on Argentine Neutrality During World War II (1939-1945)

Prof Dr. Aymen Kadhum Hachim
Researcher Hameed Abdul-Ghafar Hameed
University of Basrah , College of Education for Human Sciences ,
Department of History

الملخّص :

لم يكن الأمر بتلك السهولة أن تتنازل الولايات المتحدة عن جلباب زعماتها لقارة أميركا اللاتينية، خصوصاً وأن الأرجنتين أدعت هي الأخرى زعماتها للقسم الجنوبي من قارة أميركا اللاتينية، الأمر الذي رفضته الولايات المتحدة جملةً وتفصيلاً، وكان لأندلاع الحرب العالمية الثانية في أيلول ١٩٣٩ الحدث الأبرز في رسم معالم العملية السياسية بين البلدين، ففي كانون الأول ١٩٤١ قامت القوات البحرية اليابانية التابعة لقوات المحور بضرب ميناء بيرل هاربر الأميركي، لتُعلن حينئذ الولايات المتحدة الأميركية عن دخولها الحرب إلى جانب الحلفاء، منضويةً تحت لوائها جميع بلدان الدول الأميركية بأستثناء الأرجنتين وتشيلي، فما كان من الولايات المتحدة إلا أن قامت بفرض حصارها الأقتصادي والعسكري على الأرجنتين متهمةً الأخيرة بأنها المركز والقاعدة الأساسية للنازيين في قارة أميركا اللاتينية، في محولة منها لأستدراج وتأليب الرأي العام الأميركي ضد الأرجنتين، من أجل أجبارها على دخول الحرب إلى جانبها، إلى أن الأرجنتين رفضت الأنصياع للإرادة الأميركية وستمرت في حيادها ودعمها للمحور، إلا أن تدهور الأوضاع الأقتصادية في الأرجنتين، أضافة إلى عوامل أخرى أجبرها على أعلان الحرب في أذار ١٩٤٥ إلى جانب الحلفاء.

الكلمات المفتاحية : الولايات المتحدة الأميركية - الأرجنتين - الحياد .

Abstract:

There are modern theories in Alhajaji Lesson among Westerners. Alhajaj linguistic theory, which belongs to Alhajajiah Linguistics field of (Decro and his colleague, Enscomper), was called "combined pragmatics ." Among the most important effective theories in the scientific field, this theory has sought to demonstrate the effectiveness of the language and its effect in guiding the recipient with what carries from the Hajajiah energy This theory came to show that the language carries a subjective and essential function of Hajajiah; it is a linguistic theory concerned with linguistic means by the capabilities of natural languages that the speaker has.This is with the intention of directing his speech and enabling him to achieve some Hajajiah goals. The combined pragmatic theory is based on a set of concepts that explain its operation, and the most prominent of these concepts is the concept of Alhajahiah stairs, which is what we study in this research, as we can tend to the Alhajajiah stairs contained in the narratives of the imams of the Ahl al-Bayt in the book (Isul alkafi), and the addressee may require them to build a hajaji scale It supports the arguments belonging to one group of hajajiah to support a specific result with a stronger degree, for the purpose of convincing the recipient.

Key words: argumentation, Alhajaj, Alhajaj linguist, natural language, combined pragmatics, pronounced, justification, the result, direction, context, Alhajaji scale.

المقدمة :

منذ أن بدأت بوادر الحرب العالمية الثانية تلوح في الأفق أنشغلَ كلاً من الولايات المتحدة الأميركية والأرجنتين في عقد المؤتمرات الخاصة بدول أميركا اللاتينية من أجل أبعاد القارة عن فلول الحرب من خلال أعلانهم الحياد عنها، لكن بعد سقوط دول الحلفاء (فرنسا وهولندا) في حزيران ١٩٤٠ على يد دول المحور (ألمانيا-اليابان) أصبحت أطماع هذهِ الدول تزداد شيئً فشيئ، لذا قامت البحرية اليابانية بضرب ميناء بيرل الأميركي في السابع من كانون الأول ١٩٤١، في ضوء ذلك أعلنت الولايات المتحدة الأميركية الحرب على المحور.

بناءً على ذلك تضامنت جميع دول قارة أميركا اللاتينية مع الولايات المتحدة لتُعلن الحرب معها ضد المحور، بأستثناء الأرجنتين وتشيلي التان رفضتا دخول الحرب معها، لتبدأ مرحلة من الصراعات السياسية والأقتصادية بين البلدين، ولا سيما تلك التي فرضتها الولايات المتحدة لأميركية على الأرجنتين في محاولة منها للحصول على موافقة الأغلبية من دول القارة اللاتينية من أجل أضفاء صفة الشرعية على سياستها المتبعة تجاه الأرجنتين، إذ أدعت الولايات المتحدة الأميركية بأن الأرجنتين هي القاعدة الأساسية للنازيين في نصف الكرة الغربي، حاولت بكل الطرق والوسائل سواء الحصار الأقتصادي والعسكري إلا أن الأخيرة رفضت الأنصياع للضغوط الأميركية على الرغم من تعاقب الحكومات أثناء فترة الحرب، ولم تعلن الأرجنتين الحرب على المحور حتى أذار ١٩٤٥ أي في نهاية الحرب العالمية الثانية، الأمر الذي لم يلاقِ أستحسان صناع الإدارة الأميركية، وعلى هذا الأساس تم فرض عقوبات على الجانب الأرجنتيني .

المبحث الأول

موقف الولايات المتحدة الأميركية من الحياد الأرجنتيني خلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩- ١٩٤٥)

أستمرت جهود الولايات المتحدة والأرجنتين في الحفاظ على سلام نصف الكرة الغربي في ظل نشوب الحرب العالمية الثانية في أوربا في الأول من أيلول ١٩٣٩، ففي الثالث من نفس الشهر أبلغَ سفير الولايات المتحدة في الأرجنتين نورمان أرمور

Norman Armour، الحكومة الأرجنتينية بأن أندلاع الحرب في أوروبا سيمثل تهديداً محتملاً للسلام في نصف الكرة الغربي، وبالتالي علينا اللجوء إلى المشاورات بين دول أميركا اللاتينية أو عقد مؤتمر جديد، علماً أن عقد هذه المشاورات مثبته بموجب النصوص والأتفاقيات السابقة في كل من مؤتمرات بوينس آيرس وليما، في حال تعرضت نصف الكرة الغربي إلى التهديد أو الشعور بالخطر تجاه دول القارة الأميركية. كما أبلغَ وزير الخارجية الأميركي سفيرهُ أرمور بأنهُ في حال وافقت حكومة الأرجنتين على الأنضمام للتشاور، فأن صياغة أعمال المؤتمر ستكون صادرة في وقت واحد ومن قبل جميع الحكومات الأميركية وبشكل التالي " أن حكومات كل من الأرجنتين والبرازيل والتشيلي وكولومبيا وكوبا والمكسيك وبنما والولايات المتحدة بإمكانها وضع حداً للأخلال بالسلام عن طريق التشاور المنصوص عليه بموجب أتفاقية حفظ السلام في بوينس آيرس ١٩٣٦، والحالة المأساوية التي أندلعت في أوروبا تفرض علينا التعاون، وعقد مؤتمر للبلدان الأميركية في مدينة بنما... يحضرهُ جميع وزراء العلاقات الخارجية لكل جمهورية أميركية أو من ينوب عنهم حتى يتسنى للجمهوريات الأميركية التبادل في وجهات النظر بشأن الأجراءات التي قد تتخذها بشكل جماعي او فردي من أجل ضمان السلام للقارة الأميركية على أفضل وجه... " (١).

وبناءً على رغبة الولايات المتحدة في عقد مؤتمر خاص بالبلدان الأميركية أعلنت الحكومة الأرجنتينية عن موافقتها للانضمام إلى هذا المؤتمر في الرابع من ايلول عام ١٩٣٩ (٢). ولعل أسباب أنعقاد المؤتمر جاءت نتيجةً للأعمال العسكرية المتزايدة من قبل ألمانيا التي أثارت قلق روزفلت أكثر من أي وقت مضى، لذا شددَ على ضرورة أتخاذ الأجراءات الأزمة من أجل الحفاظ على السلام داخل نصف الكرة الغربي. أستجاب رؤساء الجمهوريات الأميركية للدعوة الأميركية وبالفعل تم عقد مؤتمر لوزراء الخارجية الأميركيين في الحادي والعشرين من أيلول ١٩٣٩ في بنما وأُكملت أعمالهُ في ثمانية أيام، ولم يسجل هذا المؤتمر أي خلاف بما في ذلك مع الأرجنتين وقد نص المؤتمر على منطقة أمان تبلغ حوالي (٣٠٠ ميل) أي (٤٨٠ كم٢) حول نصف الكره الغربي (٣).

في الخامس والعشرين من أيلول ١٩٣٩ أعلن وكيل وزير الخارجية الأميركي سمنر ويلز Sumner Welles (٤)، الذي مثل الولايات المتحدة الأمركية في مؤتمر بنما أن

الحرب في أوروبا " تشكل تهديداً محتملاً للرفاهية والأمن والسلام بأميركا اللاتينية " وقال أنهُ بغض النظر عن مدى رغبة الجمهوريات الأميركية في عزل نفسها عن أثار وتداعيات الحرب، فأن هذا العزل يمكن أن يكون مؤقتاً فقط. علماً أن هنالك أرادة عظيمة من جانب كافة شعوب العالم من أجل السلام والعدالة والمساواة ونبذ القوة، وهذا ما أظهرهُ مؤتمر بنما عبر تفاهم وتضامن بين الجمهوريات الأميركية، حيث تم إنشاء لجنة أستشارية مالية وأقتصادية للبلدان الأميركية لدراسة وتقديم التوصيات للتخفيف من أثارت الحرب على أقتصاد البلدان الأميركية (٥).

ومن أبرز النتائج التي توصل اليها مؤتمر بنما والتي تمت المصادقة عليها في الثالث من تشرين الأول ١٩٣٩ هي:

أولاً: للجمهوريات الأميركية الحق في أن يكون لها منطقة أمان خالية من أرتكاب أي عمل عدائي من قبل أي دولة غير أميركية سواء كان هذا العداء براً أو بحراً أو جواً وحُددت منطقة الأمان بثلاثمائة ميل.

ثانياً: تحاول جمهوريات الأميركية من خلال تمثيلها الدبلوماسي في الدول المتحاربة أبعادها قدر الأمكان عن منطقة الأمان المحددة أعلاه لضمان أمتثالها لأحكام هذا الإعلان.

ثالثاً: تلتزم حكومات الجمهوريات الأميركية بضرورة التشاور فيما بينها في حال حدوث أعمال عدائية، سواء كان هذا التشاور بشكل فردي أو جماعي من أجل ضمان الأمتثال لأحكام هذا الإعلان (٦).

رابعاً: يجوز للجمهوريات الأميركية بالقيام بدوريات إما بشكل فردي أو جماعي في المنطقة المحددة إعلاه وفقاً لما يتم الأتفاق عليه بموافقة مشتركة، ومتى رأت أن هناك حاجة لذلك.

موافقة الأرجنتين على توصيات المؤتمر أثبتت بها مما لا يدع مجالاً للشك أنها داعم قوي لتوجهات الولايات المتحدة الأميركية في المنطقة إذ وافقت في ركب ذلك الدعم على أنشاء منطقة الحياد حول نصف الكرة الغربي (٧). وعلى الرغم من الجهود الأستثنائية التي بذلتها الجمهوريات الأميركية عامة و الأرجنتين خاصة. إلا أن ما تمخض عنهُ مؤتمر بنما تحديداً تشكل منطقة الأمان، أثارت مخاوف لدى الإدارة الأميركية أنها قد

تنتهك من قبل الدول المتحاربة، وصرح وزير الخارجية الأميركي هال قائلاً " أن منطقة الأمان لم يسبق لها مثيل في العلاقات الدولية، وأن الأطراف المتحاربة لم تحترم هذه المواثيق خصوصاً في ظل أندلاع حرب كهذه" (٨).

وبالفعل كان هال مصيباً في أعتقادهُ، ففي صباح الثالث عشر من كانون الأول ١٩٣٩ أندلعت معركة بحرية قبالة الساحل الشمالي الشرقي للأوروغواي بين سفن قوات البحرية البريطانية والسفينة البحرية الألمانية غراف فون سبي Graf von Spee بعد أن زَعمت الأخيرة بأنها حاولت أصلاح السفن الألمانية، بين الموانئ البرازيلية وميناء مونتيفيديو، إلا أنها في الحقيقة تستهدف سفن الحلفاء ولا سيما التي كانت تنقل البضائع ويشتبه بأنها كانت تنقل الأسلحة. وبناءً على ذلك أمر وزير الخارجية الأميركي هال الحكومة البنمية بإصدار بيان إلى جميع رؤساء البعثات في الجمهوريات الأميركية في الخامس عشر من كانون الاول من نفس العام، يُبلغهم فيه " أن هذا يتنافى تماماً مع أعلان بنما، والذي نص فيه في الفقرة الاولى على أن المنطقة المجاورة لحدود نصف الكره الغربي وبقرابة الثلاثمائة ميل هي منطقة يجب أن تكون خاليه من الأنشطة الحربية، وقد أعقب هذا التدخل أشتباكات بين السفن المسلحة للأطراف المتحاربة داخل المنطقة الامنة، وبهذا فأن هذا النزاع جاء مخالفاً تماماً لما أتفقت عليه الجمهوريات الأميركية، وأنهُ بمجرد التأكد بوضوح من الحقائق وتحديد المسؤوليات سيكون للجمهوريات الأميركية حق الرد سواء كان فردياً أو جماعياً هذا من جهة، من جهة أخرى وفي حال عدم الرد على هذه التجاوزات من قبل الدول المتحاربة في أوروبا داخل حدود الجمهوريات الأميركية، فأن أعلان بنما سيصبح حبراً على ورق. كما طالب هال من الحكومة البنمية بضرورة أصدار بيان وأرسال نسخ منهُ إلى حكومات الدول المتحاربة ولا سيما حكومات الدول المتورطة في هذا الحادث(٩).

أعلنَ وزير الخارجية الأرجنتيني الدكتور خوسيه ماريا كانتيلو Dr. Jose Maria Cantillo(١٠) عن رفضهُ الشديد تجاه ما تقوم بهِ الدول المتحاربة في المياه الإقليمية لدول القارة اللاتينية، وأعلن أنهُ لابد من أتخاذ أجراءً قوياً وصارماً ضد هذه التجاوزات ويجب أن تكون الجمهوريات الأميركية على أستعداد تام لمناقشه الأجراءات التي يمكن أتخاذها لفرض توصيات مؤتمر بنما، من أجل الرد على الدول المتحاربة وجعل القاره

الاميركية أكثر أماناً، كما تضمن تصريح كانتيلو منع السفن المحاربة من أصلاح الأضرار التي قد ألحقت بها في الموانئ الأميركية، عندما تكون تلك السفن قد أرتكبت أعمال حربية داخل المنطقة الأمنية المنصوص عليها في مؤتمر بنما [١١]. من خلال مراجعة ما ورد في تصريح وزير الخارجية الأرجنتيني نجد أن هنالك توافقاً في الرؤى والأهداف بين الأرجنتين والولايات المتحدة بشأن الحفاظ على آمن قارة أميركا اللاتينية.

جوبهت الأعلانات والتصريحات التي تبنتها كل من الولايات المتحدة و الأرجنتين برد قوي من قبل الحكومة البريطانية وعلى لسان القائم بأعمالها في الولايات المتحدة جونسون Johnson، عندما أبلغ ويلز في السابع والعشرين من كانون الأول أن حكومتهُ قلقه للغاية خشيةُ أن تؤدي تلك القرارات التي ستتخذها الدول الإحدى والعشرين من دول القارة قد تصل إلى حد أستخدام القوة العسكرية، ومن ثم تتضرر العلاقات الودية بين حكومتينا. وسترسل السفير البريطاني قائلاً "أنهُ لا يوجد قانون دولي يبرر تعيين منطقة آمان تمتد إلى ثلاثمائة ميل بحري حول الأميركيتين مما يجعل من الصعب وصول السفن تجارية أو الحربية إلى أماكن أحتياجاتها أو تجارتها وأنها ستتسبب في أزعاج السلطات البريطانية في حال لاحظت أن السفن التجارة الألمانية ترسو في منطقة الأمان الأميركية"، وأردف قائلاً " بأن حكومتهُ ليس لديها الرغبة في أرسال أساطيلها إلى المياه الأميركية بهدف الأشتباك البحري أو الأعمال العدائية"، لكنها لا تستطيع الأمتناع عن تسليم كل هذه المياه الأميركية إلى السفن التجارية والحربية الألمانية [١٢]. ومنذ تلك اللحظة أستطاعت الجمهوريات الأميركية وبالأجماع وضع حد للتدخلات الحربية على الأقل أثناء هذه الفترة وتضح ذلك من خلال عدم تكرار مثل هذهِ المناورات مرة أخرى داخل حدود القارة اللاتينية.

بدا واضحاً أن العلاقة بين الولايات المتحدة والأرجنتين تكتسب صبغة ودية متزايدة في ظاهرها ألا أن السعي والتنافس بين البلدين من أجل النفوذ والهيمنة على القارة اللاتينية كان على أشدهُ إذ نجد أن هناك أختلافات جوهرية ما بين الولايات المتحدة والأرجنتين حول الطابع التجاري بين البلدين. وعلى الرغم من أختيارهما الحياد من الحرب الأوروبية، ألا انهما قد أشتركتا في تصدير أمدادتهم عسكرياً وأقتصادياً منذ الوهلة الأولى إلى الطرفين [١٣].

وفي ظل التصعيد في العسكري الألماني ضد دول الحلفاء، أقترح الدكتور كانتيلو في التاسع عشر من نيسان عام ١٩٤٠، على الولايات المتحدة بتوجيه من الرئيس أورتيز أن تتخلى دول الأميركيتين عن الحياد وأن تتبنى موقف " المؤيدين " كما هو الحال بالنسبة لإيطاليا التي وقفت إلى جانب إلمانيا لكنها لم تعلن الحرب بعد، وقال كانتيلو أن حكومتهُ قلقةُ من تطورات الحرب في أوربا، إلا أن الولايات المتحدة رفضت المقترح لعدة أسباب لعلَ في طليعتها: **أولاً:** أن الراي العام الأميركي سيعترض على التخلي عن الحياد. **ثانياً:** أن هذا الأقتراح يمكن أن يفرط بالأجماع الحاصل بين الدول الأميركية حول الحياد. **ثالثاً:** أيقنت الإدارة الأميركية أن الأنحياز دون الأشتراك في الحرب يعني أنهُ شيء يمكن أن يؤدي إلى الأشتراك في الحرب عاجلاً أم أجلاً. **رابعاً:** هذا الوضع لا ينطبق على أي من الدول الأميركية التي لم يكن لأي منها تحالف مع القوى المتحاربة. **خامساً:** أن هذا الأقتراح يحتاج إلى الموافقة من جانب الكونغرس الأميركي لكي تستطيع أن تعتمدهُ الولايات المتحدة. كما أوضح كانتيلو قائلاً " أن قانون الحياد الأميركي سمح ببيع الأمدادات إلى أي من الفريقين المتحاربين الذين يسعون للحصول على تلك الإمدادات سواء كانت عسكرية أم بضائع تجارية، وفي الحقيقة لم يكن الالمان في وضع يسمح لهم بالاستفادة من هذه الأمدادات نتيجة للوضع الحربي الذي كانت مشغولة فيه وكان الحلفاء هم الوحيدين القادرين على الشراء من الولايات المتحدة الأميركية"[١٤].

أثناء ذلك تسربَ الأقتراح الأرجنتيني إلى الصحافة الدولية وذلك في العاشر من أيار١٩٤٠، وتم نشر الخبر في الثاني عشر من أيار على مانشيتات والصفحات الأولى على الرغم من الجهود المبذولة لكل من واشنطن بوينس آيرس لتفادي ذلك، فقد رجحت الحكومة الأرجنتينية أن المسؤول الأول والأخير عن تسريب الخبر هي الولايات المتحدة للأسباب أنفة الذكر، فبالنسبة لبعض الأرجنتينين كان التخلي عن الحياد خيانة للمبادئ وتقاليد السياسة الأرجنتينية، حيث أصدرت العناصر القومية ملصقات تطالب بأستقالة كانتيلو، مما أضطر الرئيس الأرجنتيني أورتيز إلى أصدار بياناً صحفياً في الثامن عشر من أيار ١٩٤٠ قالَ فيه: " أن الأرجنتين تلتزم حياداً صارماً من الحرب الدائرة "، وبذلك فأن الحكومة الأرجنتينية قد عرقلة المخططات الأميركية التي كانت تهدف من ورائها تأجج الرأي العامي المحلي الأرجنتيني والأقليمي في القارة اللاتينة بأن الأرجنتين لم تلتزم بما

نصت عليه المؤتمرات والأتفاقيات السابقة [١٥].

إلا أن خطورة الموقف الدولي على أنهُ يجب على الولايات المتحدة و الأرجنتين البقاء في حالة تأهب تام لإبقاء تداعيات الحرب بعيدة من نصف الكرة الغربي. فخلال المدة من عام ١٩٣٩ وحتى أيار١٩٤٠، تم الحفاظ على أمن نصف الكرة الغربي بفضل التعاون الأرجنتين مع الولايات المتحدة الأميركية في ظل حقبة الرئيس أورتيز الذي أبدا تناغماً كبيراً مع سياسة الولايات المتحدة أنذاك [١٦].

إلا أنهُ في حزيران ١٩٤٠ أجتاحت القوات الألمانية لكل من فرنسا وهولندا مما أثار مخاوف الاميركيتين، ولا سيما أن العديد من دول قارة أميركا اللاتينية كانت قد صدمتها أنتصارات إلمانيا، وبدأت تخشى سيطرتها على الممتلكات الهولندية والفرنسية في نصف الكره الغربي، ومن ثم أستخدام هذا الممتلكات كقواعد عسكرية ضدها بصوره خاصه والحلفاء وأنصارهم بصوره عامة، إذ افترضت الولايات المتحدة أنهُ في حال كان من الممكن أن يكون هنالك تفاوض بين إلمانيا وفرنسا حول مستعمرات وممتلكات الأخيرة في نصف الغربي، فأن سياسة الولايات المتحدة ترفض الأعتراف بأي أراضي داخل نصف الكره الغربي تحت السيطرة الألمانية ومن ثم القيام بنقلها إلى قوى أخرى غير أميركية. في ذلك التوقيت ودرءاً للوقت أرسل وزير الخارجية الأميركي برقية إلى رؤساء البعثات الدبلوماسية في الجمهوريات الأميركية في تاريخ السابع عشر من حزيران ١٩٤٠ يطالبهم فيها بضرورة عقد أجتماع طارئ لدول القارة في ظل التصعيد الحاصل في الحرب. وبذلك فأنهُ من الضروري وبموجب ما تمخضَ عن مؤتمر بنما في الثالث من تشرين الأول ١٩٣٩ والذي بموجبهُ أعلنت الجمهوريات الأميركية وحسب المادة الثالثة منهُ بأن " تلتزم حكومات الجمهوريات الأميركية بضرورة التشاور فيما بينها في حال حدوث أعمال عدائية، سواء كان هذا التشاور بشكل فردي أو جماعي من أجل ضمان الأمتثال لأحكام هذا الإعلان ". وعلى هذا الأساس دعت الولايات المتحدة وبموجب ما تبنته قرارات مؤتمر بنما إلى عقد أجتماع تشاوري حول آلية الدفاع عن القارة، ومرجحة أن يكون مقر الأجتماع في العاصمة الكوبية هافانا Habana [١٧].

وفعلاً وتلبيةً لدعوة الولايات المتحدة أجتمعت الجمهوريات الأميركية في الحادي والعشرين من تموز١٩٤٠ في هافانا، وتم خلال الأجتماع الأتفاق بأنهُ سيكون خطراً

وتهديداً لآمن ومصالح الجمهوريات الأميركية في السماح لممتلكات الدول الأوروبية المنهزمة في الحرب بأن تصبح موضوع مقايضة ويتم نقل السيادة عليها إلى دول أوروبية أخرى، وأن مثل هذه الحالة من شأنها تؤدي إلى تهديد السلام في نصف الكرة الغربي. وبذلك فقد توصل المجتمعون في هافانا أن تتم إدارة تلك الممتلكات في القارة اللاتينية من قبل الدول الأميركية وبصورة المؤقتة لحين أنتهاء الحرب. وبعدها أما يتم أرجاعها إلى وضعها الأصلي أو أن تصبح مستقلة (١٨).

أعرب وزير الخارجية الأرجنتيني الدكتور كانتيلو عن أرتياحهُ العميق للأختتام المرضي لمؤتمر هافانا، مضيفًا أنه يشعر أن نجاحهُ يرجع إلى حد كبير إلى جهود الولايات المتحدة التي بذلت في هذا المؤتمر. وأوضح كانتيلو أنهُ بموجب الدستور الأرجنتيني سيكون من الضروري تقديم كل ما تضمنهُ مؤتمر هافانا بشأن الممتلكات الأوروبية إلى الكونغرس الأرجنتيني للتصديق عليها، على الرغم من وجود بعض المعارضة بين المتعصبين في مجلس الشيوخ لهكذا توصيات بسبب الأنتماءات الأيديولوجية، إلا انهُ كان على يقين من التصديق على قرارات المؤتمر (١٩).

تركَ الرئيس الأرجنتيني أورتيز منصبهُ في تموز ١٩٤٠ بسبب سوء حالتهُ الصحية، وليتسلم إدارة شؤون البلاد إلى نائبهُ رامون كاستيلو Ramon Castillo (٢٠) الذي قام بتغييرات جوهرية في تشكيلة الحكومة، إذ عينَ وزيراً للخارجية هو أنريكي رويز غوينازو Enrique Ruez Guiñazu (٢١) بدلاً عن الدكتور كانتيلو أستقال في آب من نفس العام (٢٢).

في تلك الأثناء لم تكن الأرجنتين تشهد أستقراراً سياسياً داخلياً، إذ أن السلطة التنفيذية كانت تدار من قبل الحزب الوطني الديمقراطي(المحافظيّن) Party National Democratic (Conservative) (٢٣) أما التشريعية وتحديداً مجلس الشيوخ فسيطر عليه المحافظون أيضاً، بينما كان مجلس النواب تحت سيطرت حزب الأتحاد المدني الراديكالي Party Radical Civic Union (٢٤). فكانت السياسة الداخلية الأرجنتينية ينتابها نوع من الأرتباك الداخلي في أيام ما قبل هجوم بيرل هاربر Attack Pearl Harbor (٢٥) في السابع من كانون الأول ١٩٤١ (٢٦).

حالة الوئام والتفاهم الذي كانت تشهدهُ العلاقات الأمريكية الأرجنتينية سياسياً

بدأت تنعكس أثارها أقتصادياً، ففي عام ١٩٤٠ أستوردت الأرجنتين من الولايات المتحدة الأميركية بضائع وسلع أميركية أكثر من أي سبقه. أما في عام ١٩٤١ قامت الحكومة الأرجنتينية بتحرير لوائح مراقبة الصرف، مما أدى إلى تنشيط تجارتها مع الولايات المتحدة وجعل إمكانية توقيع أتفاقية تجارية بين الطرفين ممكنة، إذ زادت الصادرات الأرجنتينية إلى الولايات المتحدة ولا سيما من الجلود والصوف إضافةً إلى منتجات إخرى إذ بلغ إجمالي الصادرات الأرجنتينية لها في هذا العام قرابة (١٦٦,٦١٨,٠٠٠) دولار أميركي وهو أعلى قيمة مالية للواردات الأميركية من الأرجنتين منذ عام ١٩٣٠ (٢٧).

أما في الجانب العسكري فقد فاتحت الحكومة الأرجنتينية نظيرتها الأميركية حول أمكانية شراء الأسلحة ولا سيما الطائرات. إذ جاء هذا الطلب بدواعي التأكد من مدى أمكانية دعم الولايات المتحدة للأرجنتين عسكرياً في ظل تصاعد حدة الحرب في أوربا. ردت حكومة الولايات المتحدة بأنها تنظر بعين الأهتمام في أطار تحسين الدفاعات العسكرية والجوية للأرجنتين، وأنها ستولي أهتماماً فورياً ودقيقًا لأي طلب أرجنتيني رسمي للمعدات العسكرية أو الإمدادات التي قد يتم توجيهها إليها عن طريق الحكومة الأرجنتينية، مع أن هنالك العديد من الطلبات من هذا النوع سبق للولايات المتحدة تلقيها من مختلف الجمهوريات الأميركية. كما أعلنت وزارة الدفاع الأميركية عن أستعدادها لقبول أعداد من الطلبة في الجيش الأرجنتيني وتدريبهم في الأكاديميات العسكرية الأميركية في أطار تطوير قدراتهم وصقل مهاراتهم العسكرية (٢٨).

هذا التعاون والتناغم في التوجهات والوحدة في الرؤى بين الولايات المتحدة وعموم دول أميركا اللاتينية والأرجنتين على وجه الخصوص والدقة، لم يكن يعني أبداً أن قارة أميركا اللاتينية (نصف الكرة الغربي) كان بعيداً عن آتون الحرب ودائرة رحاها. ففي السابع من كانون الأول ١٩٤١ أقدمت القوات العسكرية اليابانية على أختراق ميناء بيرل هاربر وشن هجوم مباغت على القاعدة العسكرية الأميركية (قاعدة أسطولها البحري السابع في المحيط الهادئ) .الأمر الذي أثار حفيظة الولايات المتحدة، إذ وصف وزير الخارجية الأميركي هال الصراع الذي بدأ ضد دول المحور منذ هذا التاريخ قائلاً "هذا الصراع مع دول المحور إنما هو مساله حياه او موت، فإما أن تكون نتائجهُ تعني

الحرية والتقدم لأميركا اللاتينية أو الهيمنة والأحتلال من قبل المحور" هذا الصراع مع المحور إنما هو مسألة حياة أو موت، فإما أن تكون نتائجهُ تعني الحرية والتقدم لأميركا اللاتينية أو الهيمنة والأحتلال من قبل المحور". إذ سرعانما أنظمت دول البحر الكاريبي إلى الولايات المتحدة في إعلان الحرب ضد المحور، بأستثناء الأرجنتين التي حافظت على حيادها. وذلك عندما أقدمت الولايات المتحدة بدعوة الجمهوريات الأميركية إلى عقد مؤتمر عموم أميركا اللاتينية لمناقشة تدابير الدفاع المشترك في نصف الكرة الغربي تم عقدهُ في مدينة ريو دي جانيرو Rio de Janeiro في البرازيل في كانون الثاني ١٩٤٢ إلا أن الحكومة الأرجنتينية عارضت ذلك إذ أخبر وزير الخارجية الأرجنتيني غوينازو نظيرهُ الأميركي هال بأن هنالك تناقضاً واضحاً بين دعوتنا للمشاركة في المؤتمر، وفي نفس الوقت تعلن تسعة دول الحرب دون التشاور المسبق والأخذ بوجهات نظر أعضاء المؤتمر(٢٩).

ولابد لنا من القول أن الولايات المتحدة كانت قد تحصلت على قبول جميع الجمهوريات الأميركية ما بين قاطعاً للعلاقات الدبلوماسية مع دول المحور وأخراً عالناً للحرب ضدها. بأستثناء الأرجنتين التي أصرت على عدم قطع علاقاتها الدبلوماسية مع دول المحور، وتشيلي التي كانت قلقةً بشأن أمنها القومي، كون ساحلها البحري الطويل قد يكون نقطة ضعفها أمام هجوم البحرية اليابانية والتي قامت من قبل بضرب ميناء بيرل هاربر الأميركي هذا من جهة، ومن جهة اخرى فأنها لا تود أن تكسب عداوة ألمانيا. إذ أستمر قطع تشيلي لعلاقاتها الدبلوماسية مع دول المحور حتى كانون الثاني ١٩٤٣، لتعلن بعدها قطع علاقاتها الدبلوماسية مع محور خاضعتاً لرغبات وتوجهات الولايات المتحدة (٣٠).

أما الأرجنتين فقد وقع رئيسها كاستيلو مرسوماً في الثالث عشر من كانون الأول ١٩٤١ إعلن فيه أن حكومتهُ تعدّ الولايات المتحدة دولة غير محاربة، لذا فهي تلتزم بموقف الحياد الذي أعلنتهُ مسبقاً من الحرب(٣١). هذه السياسة التي تبنتها الأرجنتين بقيادة رئيسها كاستيلو، أجبرت الولايات المتحدة الأميركية إلى أتخاذ خطوات مناوئه لها، تمثلت في إعلان الحصار وعدم إمداد الأرجنتين بما بما تحتاج أليه من أحتياجاتها الأقتصادية أو أمدادات العسكرية لذلك إعلن الرئيس الأرجنتيني كاستيلو في السادس عشر من كانون

الأول ١٩٤١ بأن بلادهُ في "حالة حصار"، بعد فترة وجيزة من إعلان الولايات المتحدة الأميركية لحصارها، هدد كاستيلو علناً بترحيل بعض الدبلوماسيين الأميركيين الذين ينتقدون حكومتهُ، كما أمر بمراقبة الصحافة المحلية (٣٢).

ولرُبَ سائلاً يسأل ما هي الدوافع والأسباب التي تقف وراء إعلان الأرجنتين حيادها من الحرب؟ والذي أثار حفيظة الولايات المتحدة بعد أن رفضت قطع العلاقات الدبلوماسية مع دول المحور وللأجابة على ذلك يمكننا أن نعزوا ذلك لعدة أسباب لعلَ في طليعتها:

أولاً: شعور الأرجنتين دائماً وأبداً بالفخر لكونها الدولة الوحيدة التي لطالما وقفت بالضد من محاولات الولايات المتحدة الأميركية تسيّد قارة أميركا اللاتينية، ورفضها فكرة الخضوع أو التبعية لها.

ثانياً: ربما لعبت التركيبة العرقية والسكانية للأرجنتين دوراً فعال في هذا الموقف إذ لم تستطع الحكومة الأرجنتينية في أن تتبنى قرار دخول الحرب ضد كل من ألمانيا وإيطاليا ولا سيما وأن تركيبتها السكانية تتكون وبشكل كبير من عناصر أوربية وتحديداً ألمانيا وإيطاليا. فلو فكرت جلياً في دخول الحرب لكان من الممكن أن يؤدى إلى حدوث حرب أهلية ما بين سكانها الأصليين والمولديين في وقت كانت الأرجنتين تهدف إلى أن تنتهي الحرب بسلام ليس ألا.

ثالثاً: كان هنالك أحتمال كبير أن تنتصر دول المحور في الحرب في ظل الأنتصارات التي حققتها قواتها في قارات أوروبا وآسيا وأميركا اللاتينية، الأمر الذي ولدَ أنطباعاً لدى الرأي العام الأرجنتيني بأن التخلي عن الحياد الصارم لصالح الحلفاء ضد ألمانيا قد يؤدي إلى تدخل عسكري الماني ضد الأرجنتين هذا من جانب. ومن جانب اخر فقد أشار مساعد وزير الخارجية الأميركي لشؤون أميركا اللاتينية نيلسون روكفلر Nelson Rockefeller (٣٣) "أن الوضع السياسي في الأرجنتين يشكل خطورة على مصالح الولايات المتحدة لأنهُ ينطوي على حكومة ضعيفة تعتمد على دعم العناصر المؤيدة للمحور للبقاء في السلطة" (٣٤).

رابعاً: كان السياسيين العسكريين الأرجنتينيين مقتنعين تماماً بأن الأنتصار سيكون حليفاً لألمانيا والمحور وهذا من شأنهُ أن يكون مفيداً للأرجنتين التي أتخذت موقف الحياد

من أجل الأرتقاء بأقتصادها من خلال عقد أتفاقيات تجارية ثنائية مع ألمانيا ودول أوروبا التي لطالما كانت داعمة لها على غريمها الولايات المتحدة(٣٥).

وبناءً على ذلك وأعتباراً من مطلع عام ١٩٤٢ قررت الولايات المتحدة الأميركية أتباع سياسة الضغط المرن ضد الحكومة الأرجنتينية، أذ جاءت هذهِ السياسة في أطار أجبار الأرجنتين إلى الوقوف مع الجمهوريات الأميركية ضد دول المحور. وفي هذا سياق كانت حكومات الجمهوريات الأميركية قدمت للولايات المتحدة طلباً في الثالث من شباط من نفس العام فيما يخص الحصول على المعدات البحرية والعسكرية التي تحتاجها في سياق موقفها الجديد الذي أعلنت عنهُ وكذلك الحال بالنسبة للأرجنتين. ردت الأدارة الأميركية بأنها ستتخذ طريقه التفضيل بين الطلبات، فبالتأكيد ستكون الأولوية لتلك الحكومات التي قطعت علاقاتها مع المحور كخطوة إولى نحو أعلانها الحرب وهي ذات أولوية وأفضلية على طلبات حكومة الأرجنتين التي لا تزال علاقاتها قائمة مع دول المحور. أما فيما يخص المواد الأولية التي كان يتم تمويلها للولايات المتحدة الأميركية من قبل الأرجنتين، فقد أبلغت الولايات المتحدة الأرجنتين بأن العقد المبرم مع الأرجنتين سواء كان كلياً أو جزئياً لن يكون لهُ تاثيراً مجدياً ولا سيما في الجانب السياسي وبإمكان الولايات المتحدة أقتصادياً أن تشتري أحتياجاتها من الجلود والصوف وبذور الكتان من السوق المفتوحة سواء كانت في الأرجنتين أو غيرها من الدول (٣٦).

لم تكتفِ الولايات المتحدة الأميركية بذلك بل قامت بحملة ترويج وتثقيف في القارة اللاتينية بدءاً من شباط ١٩٤٢ضد النظام النازي Regime Nazi (٣٧) والنظام الفاشي Regime fascist (٣٨) بصورة خاصة والمحور برمتهِ بصورة عامه من خلال وسائل الإعلام المختلفة المقروءة والمسموعة والمنظورة، إذ تم أستخدام الصحف الأميركية للنشر ضد المحور، كما تم توزيع الكتب التي تحوي في ثناياها نفس الموضوع هذا من جهة. ومن جهة أخرى كان للأفلام الأميركية صداه في العالم أجمع إذ قامت بتصوير أفلام تجسد الفضائح ومجازر التي أرتكبها الجيش النازي على نطاق واسع منذ أندلاع الحرب. كما كان هنالك أنشطة لمكتب منسق الشؤون الدول الأميركية Office of the Coordinator of American Affairs الذي أعد " برنامجاً ثقافياً " لمكتب الخدمات الأستراتيجية Office of Strategic Services (OSS) والذي يهدف إلى تعزيز

موقف الحلفاء الحربي، تم نشرهُ من خلال الخدمات الصحفية والمجلات والملصقات والنشرات الاخبارية والإذاعية. وأستخدمت القائمة السوداء لأفلام المحور لتأمين شبه أحتكار الولايات المتحدة للأفلام المعروضة في أميركا اللاتينية. كما شنت حملة واسعت النطاق بعنوان " بيع أميركا " وبالتعاون مع دول من الحكومات اللاتينية وتحديداً (الأرجنتين) (٣٩).

إذ تزامنت جملة بيع أميركا مع أعلان ألمانيا أن الأرجنتين هي المقر الرئيس لها بدءً من عام ١٩٤٢، إذ جاء هذا أعلان بناءً على حقائق كانت تمتلكها ألمانيا بشأن التركيبة السكانية للأرجنتين والتي أشارت أنه كان يقطن فيها ما يقارب (٥٠,٠٠٠ – ٦٠,٠٠٠) مواطن ألماني و(٢٠٠,٠٠٠) مواطن ذو أصول ألمانية كما أنها تمتلك أكثر من (١٤٠) مدرسة ألمانية وأكثر من (٢٠٠) " نادي أجتماعي " تحت إشراف الحزب النازي ويُدار من قبل عملائهم المتواجدين في الأرجنتين إذ تم تنصيب نظام التجسس الألماني هناك من قبل السفاره الألمانية ومنظمة هيملر Himmler Organization وتم الكشف عن فعالية هذا النظام بعد نهاية الحرب من قبل الوثائق الألمانية (٤٠).

وفي ذات السياق عُقد أجتماع موسع للإدارة الأميركية في مقر وزارة الخارجية الأميركية في الثاني من نيسان عام ١٩٤٢ برئاسة مساعد وزير الخارجية أدولف اي. بيرل Adolf A. Pearl حضرهُ ممثلون عن وزارة الدفاع والبحرية، ومكتب التحقيقات الفيدرالية Federal Bureau of Investigation (FBI) (٤١) ولجنة الاتصالات الفدرالية Federal Communications Commission (FCC)(٤٢) للتباحث والتشاور حول أختراق الجواسيس الألمان لمعظم دول أميركا اللاتينية، وذلك في أعقاب قيام الشرطة البرازيلية بأعتقال عملاء وجواسيس ألمان في ريو دي جانيرو وذلك في الثامن عشر من آذار، وعلى ما يبدو أن العملية تمت بناءً على معلومات مؤكدة كانت السفارة الأميركية قد زودت بها قوات الأمن والشرطة البرازيلية (٤٣).

ورغم هذهِ الإجراءات من جانب الولايات المتحدة الاميركية والتشدد من أجل الحد من الأنشطة النازية في نصف الكرة الغربي، إلا أننا نجد في الجانب المقابل أصرار الحكومة الأرجنتينية برئاسة كاستيلو بأنها ماضيه قدماً في تطبيق الحياد كما أنها قامت بناء الدعم المحلي كسر لساستها الداخلية من أجل أن تكتسب دعماً شعباً لفكرة البقاء

على الحياد. موعزً للجميع بأن هذهِ الفكرة لم تكن لعبة من لعب أدولف هتلر Adolf Hitler أو موسوليني Mussolini "بل لعبتها" في أشارة منهُ إلى الأرجنتين، وبناءً على ذلك نجد أن الشارع الأرجنتيني مؤمن بسياسة الحياد الحكومية من جهة، ومن جهة أخرى كان الشعب الأرجنتيني على أستعداد تام للوقوف على الحياد والتحضير للعمل من المنتصر في الحرب. ومع ذلك وفي نهاية شهر أيار ١٩٤٢ أعلن كاستيلو رسمياً بأنهُ سيتم أتباع " سياسة الحياد الصارم من الان فصاعداً " لا سيما أن الأرجنتين نفذت بدقة التزاماتها تجاه دول أميركا اللاتينية ". ولكن في حقيقة الأمر نجد أن الحياد الأرجنتيني في ما يخص الحرب وتحديداً لم يكن يصب في مصلحة الأرجنتين وأنما من مصلحة دول المحور. ففي نهاية عام ١٩٤٢ قامت البحرية الألمانية بنسف سفينتين شحن تجاريتين أرجنتينيتين، فلم يصدر من حكومة الأرجنتين أي أحتجاج ملموس ضد ألمانيا، وأنما أكتفت بالقول "بأنَ الحكومة الأرجنتينية من الآن فصاعداً ستقوم أرسال تواريخ الأبحار وطرق جميع السفن الأرجنتينية إلى البحرية الألمانية من أجل حماية الشحن الأرجنتيني أثار تصريح الحكومة الأرجنتينية الخجول والمخيب للأمال الرأي العام في الولايات المتحدة وعموم دول أميركا اللاتينية(٤٤). ونتيجة لذلك جعلت الحكومة الأرجنتينية نفسها عرضة للأتهامات بانها ليست محايدة لكنها في الحقيقة تتبع سياسه خارجيه مقيدة للنازية، مما أثار حفيظة وزير الخارجية الأميركي هال الذي كان غاضباً من الموقف الأرجنتيني وأفعالها إلى وصفها بأنها " الجار السيء" (٤٥).

رداً على موقف الأرجنتين المتخاذل أعلاه رفضت الولايات المتحدة تلبية طلب الحكومة الأرجنتينية السابق لها بشأن تزويدها بالأسلحة والمعدات العسكرية، في وقت كانت فيه قد أستجابة لكل الطلبات الدول الأميركية الأخرى لنفس الغرض، ومن المرجح أن تكون الولايات المتحدة الأميركية امتنعت عن تزويد الأرجنتين بالأسلحة خشية من أن تستخدمها ضدها لاحقاً في ظل سياستها المؤيدة لألمانيا التي كشفت عنها المواقف وتستر عليها الحياد (٤٦).

أستمرار الولايات المتحدة الأميركية التحصين وتقوية الترسانة العسكرية لحلفائها من دول أميركا اللاتينية ولا سيما البرازيل جمهورية البرازيل جار الأرجنتين الاقوى، جعل الأخيرة تراقب هذا التعاون باهتمام بالغ، ولاسما أن هذا التعاون كان له تأثيراً كبيراً

على الشأن الداخلي الأرجنتيني، ولهُ أصدائهُ لدي مجموعة الضباط المتحدين (GOU) Group of Officers United[٤٧] الذين كانوا يراقبون عن كثب تدهور العلاقات بين الولايات المتحدة وحكومتهم بيض رئاسة كاستيلو وأصرار الأخير على ألتزام الحياد. فلم يتوانوا عن الإعراب قلقهم الشديد تجاه تطور العلاقات الأميركية البرازيلية ولاسيما العسكرية وآثارها الخطرة على بلادهم مستقبلا [٤٨] . فجُل ما كانوا يخشونهُ أن تقوم البرازيل بالأعتداء على الأرجنتين عسكرياً بتحريض من الولايات المتحدة الأميركية [٤٩].

بناءً على ما تقدم كانت الأرجنتين قاب قوسين أو أدنى من الأنهيار التام سياسياً أم أقتصادياً ولا سيما في ظل الحصار الأقتصادي الخانق الذي فرضتهُ الولايات المتحدة عليها، في ظل عجز حكومة كاستيلو عن أيجاد الحلول الأقتصادية الناجحة لمواجهة أزمة الأنهيار الأقتصادي [٥٠]. في مطلع عام ١٩٤٣ هدد كاستيلو بأنهُ سيلجئ لشراء الأسلحة من دول المحور خصوصاً بعد الحصار والمقاطعة التي فرضتها الولايات المتحدة الأميركية على بلادهُ من كافة الصعود والأنساق. بالمقابل ردت الولايات المتحدة بغضب على قرار الحكومة الأرجنتينية مهددة الأخيرة بإنها أذا لم تقطع علاقاتها مع دول المحور فإنها ستقطع كل تجارتها معها[٥١].

كانت الظروف تزداد سوءً يوماً بعد يوم تجاه الأرجنتين فعلى المستوى الحياد القاري أعلنت تشيلي في الثاني عشر من كانون الثاني ١٩٤٣ عن قطع علاقاتها الدبلوماسية مع المحور، جاءت هذه القطيعة تجاه المحور بعد ما قامت ألمانيا بقصف السفن التجارية التشيلية، وبموجب هذا الإعلان فقد أصبحت الأرجنتين هي الدولة الوحيدة في القارة اللاتينية التي لم تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع المحور، رغم من أن تشيلي كانت قد دعت الأرجنتين إلى قطع علاقاتها الدبلوماسية إلا أن الأخيرة قد رفضت. كما ولم تكتفِ بذلك بل صرحت " بأن تشيلي سواءً قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع المحور أم لا فأن علاقاتنا التجارية والأقتصادية مع دول المحور ستبقى وثيقه ولن تنقطع" [٥٢] . إذن في خضم هذه الظروف التي توالت على الأرجنتين خارجياً وداخلياً وعلى كافة الصعد الأقتصادية والسياسية والعسكرية باتت الأجواء مهيأه للأطاحة بالرئيس كاستيلو على أعتبار أن سياستهُ كانت هي السبب الرئيسي فيما آلَ أليه وضع الأرجنتين آنذاك.

في تلك الاثناء أيقن الرئيس كاستيلو أن تنازلهُ عن السلطة قد يكون الحل الأمثل لمشاكل البلاد، إعلن في أذار بأنه مستعد للتنازل عن السلطة إلى إحدى الشخصيات المقربة منهُ هو روبوستيانو باترون كوستاس Robustiano Patron Costas [٥٣] إلا أن أعضاء الحكومة رفضوا قرار كاستيلو ولم يتوان وزير الدفاع الأرجنتيني بيدرو بابلو راميريز Pedro Pablo Ramirez [٥٤] من الإعلان صراحةً عن رغبته بالإطاحة بحكم كاستيلو بأنقلاب عسكري يتم تنظيمه بالتعاون مع مجموعة الضباط المتحدون الذين سبق لهم أعلنوا عن رفضهم الشديد تسلم كوستاس رئاسة الحكومة خلفاً الكاستيلو هذا من جهة، ومن جهة أخرى أعلنوا عن رفضهم الشديد لتسلم كوستاس الحكم خلفاً لكاستيلو بسبب رغبتهُ وميولهُ بالتوجه نحو سياسة الولايات المتحدة وكسر طوق الحياد الأرجنتيني [٥٥].

رحبَ الضباط المتحدون بفكرة الأنقلاب العسكري على حكومة كاستيلو إذ قاد الجنرال أرتورو روسون Arturo Rawson [٥٦] في الرابع من حزيران عام ١٩٤٣ أنقلاباً ناجح وبمساعدة وزير الحرب الجنرال بيدرو بابلو راميريز أسقط حكومة كاستيلو وأعلن روسون عن تشكيل حكومة مؤقته تستطيع أن تنهض في واقع البلاد السياسي والأقتصادي، وتتمكن من أعادة توجيه السياسة الخارجية بشكلها الصحيح وإبدا استعدادهُ للأنضمام إلى الولايات المتحدة في الحرب والألتزام بالمواثيق والأتفاقيات الدولية[٥٧]. لكن وبعد ثلاث أيام فقط أي في السابع من حزيران أستقال الجنرال راوسون من منصب رئيس الحكومة المؤقتة نظراً لأستحالة التوصل إلى أتفاق مع الضباط المتحدون بشأن تشكيل مجلس الوزراء. وعليه أصدر الجنرال راميريز إعلاناً إلى القوات المسلحة وشعب الجمهورية في نفس اليوم يعلن فيه توليه الحكومة وقيادة القوات المسلحة [٥٨].

في التاسع من حزيران ١٩٤٣ أكدَ السفير الأميركي آرمور على أن الأنقلاب كان شعبياً وديمقراطياً، كما ذكر " أنهُ لحد الأن لم تتضح خطط راميريز المستقبلية لكن على الأرجح أنه في غضون أسبوع سيتضح كل شيء"، لذا أقترح آرمور على إدارة بلادهُ عدم التسرع والأعتراف بحكومة راميريز حتى نهاية الأسبوع ويعود الهدف من هذا التأخير إلى أقناع راميريز ضرورة التعاون الكامل مع الولايات المتحدة الأمريكية بصوره

خاصه والحلفاء بصورة عامة [٥٩].

إلا أن دول أميركا اللاتينية كان لها وجهة نظر مختلفة تماماً عن تلك التي كونتها الولايات المتحدة، إذ سرعان ما أعترفت البرازيل بحكومة راميريز وذلك في التاسع من حزيران وتبعتها كل من دول تشيلي وبوليفيا وباراغواي والاوروغواي للأعتراف في العاشر من حزيران، قبل أن تقوم حكومات نيكاراغوا وإكوادور وكوبا والمكسيك بالأعتراف بها أيضاً في الحادي عشر من نفس الشهر رغبةً منها في معرفة القرار النهائي للولايات المتحدة الأميركية [٦٠]، أجبرت هذه الأعترافات المتوالية للجمهوريات الأميركية الولايات المتحدة على الأعتراف هي الآخرى بحكومة راميريز وذلك في يوم الحادي عشر من حزيران عام ١٩٤٣ إذ كانت الولايات المتحدة تنظر إلى هذا الأعتراف بأنه سيكون بارقة أمل من أجل الحفاظ على التضامن في نصف الكرة الغربي [٦١].

في الثامن والعشرين من حزيران ١٩٤٣ أدلى راميريز بتصريح أعلنَ فيه عن أستعداد حكومتهُ لقطع علاقاتها الدبلوماسية مع دول المحور ولكن ليس من أجل الأنضمام بجانب الحلفاء[٦٢]. وهذا ما أثار أستغراب الولايات المتحدة التي أعلنت من جانبها بضرورة توخي الحذر في أي خطوة تتعلق بمسألة العلاقات الخارجية مع الأرجنتين، إذ أعلن هال قائلاً " يبدو أن الغاية من وراء أتخاذ حكومة راميريز هذه الخطوة هي من أجل حصولها على المساعدات العسكرية "، لذلك أوصى هال السفير آرمور بضرورة مراقبة السياسة الأرجنتينية عن بعد من أجل معرفة توجهاتها الحقيقية. وليعلن في الثامن والعشرين من حزيران " أنهُ حتى في حال قطعت الأرجنتين علاقاتها مع المحور فإن هذا القرار لم يتم استقباله بحفاوة بين الجمهوريات الأميركية وأنه سيتم أستقبالها بمثابة [الأبن الضال] وأردف قائلاً " كما أن أي من المساعدات العسكرية الأميركية للأرجنتين من الممكن أن لا تتم خصوصاً بعد مرور أشد فترات الحرب ضراوة " [٦٣].

ففي التاسع عشر من تموز ١٩٤٣ أعلنت حكومة واشنطن بأنها لم تعد مهتمة في رؤية حكومة راميريز تقطع علاقاتها مع محور. وأن الشيء الوحيد الذي أنجزته هذه الحكومة هو قطع الاتصالات اللاسلكية المباشرة مع المحور منذ توليها زمام الأمور في الرابع من حزيران من نفس العام هذا من جهة، ومن جهة أخرى كان على حكومة راميريز في حال أثبتت حسن نواياها تجاه دول أميركا اللاتينية التي لطالما سارعت في الأعتراف

بحكومتها الأنقلابية أن تقوم مباشرتاً بقطع علاقاتها مع المحور ناهيك عن أجراءاتها التعسفية ضد الصحافة الحرة، كما أنها لم تقوم ولحد اللحظة بتطبيق أي من المقررات التي أجمعت عليها الجمهوريات الأميركية في ريو دي جانيرو(٦٤). ولكن نتيجة لعدم قطع الحكومة الأرجنتينية علاقاتها مع المحور قررت الولايات المتحدة الأميركية إلى تغيير سياستها تجاه الأرجنتين وأعطت الأرجنتين بذلك بوادر الأختلاف من جديد في العلاقات بين البلدين (٦٥).

كما توقع هال ففي الخامس من آب من نفس العام أبلغ وزير الخارجية الأرجنتيني سيغوندو روزا ستورني Segundo Rosa Storni عن الحقائق نظيرهُ الأميركي " بضرورة أن تقوم حكومة واشنطن بمساعده الحكومة الأرجنتينية بالطائرات والأسلحة والمعدات العسكرية من أجل أعادة التوازن الذي تستحقهُ الحكومة الأرجنتينية تثميناً للجهود التي بذلتها الأرجنتين من خلال تزويد حكومات الحلفاء بجميع ما تحتاجهُ من المواد الأقتصادية والغذائية حتى هذه اللحظة ومن الممكن أن نعتبر هذا الأيماء عن حسن نية حكومة الولايات المتحدة من أجل تصحيح الأمور ووضعها في نصابها الصحيح " إلا أن الولايات المتحدة رفضت ذلك (٦٦).

رفض الولايات المتحدة الاميركية تزويد الأرجنتين بالأسلحة، مما دفع حكومة راميريز إلى إعادة العمل بالسياسة سلفهُ المخلوع كاستيلو، ففي السادس من تشرين الثاني عام ١٩٤٣ إعلن راميريز عن عدم نية حكومتهُ قطع علاقة مع دول المحور، وأن حكومتهُ ستكتفي بالألتزام بالحياد التام (٦٧).

رداً على قرار راميريز أنف الذكر أقدمت الولايات المتحدة الأميركية ودون سابق أنذار بتجميد أموال الحكومة الأرجنتينية المودعة في بنوكها، وليس هذا فحسب بالأعلانات في ثنايا هذا القرار" أن الأرجنتين إذا لم تقطع علاقاتها مع دول المحور ستضطر إلى فضح دورها في الأنقلاب البوليفي Coup Bolivian (٦٨) الذي حدث في الحادي والعشرين من كانون الأول ١٩٤٣ هذا إلى جانب أن لدى الولايات المتحدة الأميركية أدلة تثبت التعاون الوثيق بين ألمانيا وحكومة راميريز (٦٩).

تحت الضغط الذي مارستها الولايات المتحدة الأميركية على الأرجنتين، حاولت الأخيرة توثيق علاقاتها سراً مع ألمانيا بغية الحصول منها على ما تحتاجهُ من معدات

عسكرية وأسلحة، ولتحقيق هذهِ الغاية قررت إرسال مبعوث عنها للتفاوض مع حكومة برلين فواقع أختيارها على أوسكار هيليموث Oscar Hellemouth إلا أن هيليموث وفي طريق رحلته إلى ألمانيا متخفياً، تم أعتقالهُ من قبل القوات البريطانية في جزيرة ترينيداد Trinidad والتي أعترف لها بأنهُ كان على تواصل مع جواسيس المانيا لذلك سارع في بريطانيا إلى تسليمهُ للولايات المتحدة الأميركية بأعتبارهُ دليلاً ملموساً لما ذهبت إليهِ الولايات المتحدة حول وجود تعاون وثيق بين الأرجنتين وألمانيا. فلم تتوانَ الولايات المتحدة عن أستغلال وجود هيليموث والضغط على حكومة راميريز، ونتيجة لتلك الضغوط وافق راميريز على قطع علاقاتهُ الدبلوماسية مع ألمانيا ودول المحور أعتباراً من التاسع والعشرين من كانون الثاني ١٩٤٤ (٧٠). وفي إطار تبريرهُ لهذا القرار أعلن في الخامس من شباط أن أتخاذ هذا القرار يعود لعدة أسباب ومبررات وهي كالأتي:

أولاً : لدى الأرجنتين معلومات وأدلة موثقة عن وجود شبكة من أنشطة التجسس الألمانية واليابانية في الأرجنتين.

ثانياً : تشير الأدلة إلى وجود حلقتين من حلقات التجسس الألمانية، أحدهما يعمل تحت إشراف السفارة والآخر يعمل تحت شخص جاسوس يدعى هاينز رودلفو هارنيش Hans Rodolfo Harnisch، وهناك أحتمالية أنهُ يعمل تحت أشراف هتلر مباشرتاً.

في أعقاب ترجيح كفة الحلفاء ولا سيما بعد أن تمكن الروس من نقل ساحة الحرب إلى بولندا والبلقان وتضييق الخناق على ألمانيا، وقد كان لهذا التطور في مجريات الحرب أثارهُ وأنعكاساتهُ الأيجابية على موقف الحلفاء في الحرب، لذلك لم يعد قرار الأرجنتين بقطع العلاقات الدبلوماسية أي أهمية في حسابات الولايات المتحدة، لذلك قررت الأخيرة معاقبه الأرجنتين على عدم أنصياعها لأرادتها، وفرض عقوبات أقتصادية جديدة عليها داعيةً حليفتها بريطانيا للأنضمام إليها في ذلك، إلا أن بريطانيا رفضت الأمتثال لقرار الإدارة الأميركية، ولا سيما أنها تدرك أن مثل هذا القرار سيؤثر سلباً على العلاقات وحجم التبادل التجاري بين البلدين (٧١).

أثارت الخطوات الأخيرة من الولايات المتحدة قلق القادة من الضباط المتحدون الذين يديرون دفة الحكم في الأرجنتين، مما دعاهم إلى أتخاذ خطوة جديدة تمثلت في

مطلبة الرئيس راميريز بتقديم أستقالتهُ. وهذا ما تمَ فعلاً في آذار ١٩٤٤ ليتسلم نائب الرئيس أديلميرو خوليان فاريل Edelmiro Julian Farrell [٧٢] رئاسة الحكومة [٧٣] . الحكومة الأرجنتينية الجديدة كانت تأمل من الولايات المتحدة رفع العقوبات الأقتصادية ضدها، إلا أنها رفضت ذلك معلنةً في نفس السياق ذلك أنها ترفض الأعتراف بحكومة فاريل مالم ترى أستعداداً واضحاً منها إلى قطع جميع العلاقات وسبل الأتصال مع دول المحور[٧٤].

التغيير الحكومي في الأرجنتين لم يؤتي ثمارهُ في حسابات الولايات المتحدة الاميركية، في ظل ان الاخيرة كانت عازمه على المضي قدماً واعتباراً من حزيران عام ١٩٤٤ في قرار أستمرار تجميد وصول حسابات الحكومة الأرجنتينية في بنوكها. فضلا عن اتخاذ خطوات لعز لها وتحديدها حالياً، ففي أعقاب انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية الذي بات يلوح بالأفق بادرت الولايات المتحدة لوضع الاستعدادات لعقد مؤتمر يهدف إلى وضع نظام نقدي لدول أميركا اللاتينية بهدف تأمين الاستقرار والنمو الاقتصادي لها وكان من المؤمل ان يعقد في مدينة بريتون وودز Bretton Woods في ولاية نيو هامبشير New Hampshire الأميركية وستحضرهُ كل بلدان أميركا اللاتينية وحلفاء الولايات المتحدة بأستثناء الأرجنتين، وبالفعل أنعقد المؤتمر للمدة من (١- ٢٢) تموز ١٩٤٤ ولم تتم دعوة الأرجنتين، بعد أن أعلنت الولايات المتحدة باعتبارها الداعي والمستضيف لأعماله المؤتمر. بأن الدعم المطلق والغير مشروط للحلفاء أذاك هو السبب الرئيسي وراء دعوة الدول المشاركة في أعمالهُ، ولم تكن الأرجنتين من تلك الدول [٧٥].

وفي ذات السياق، تحييد الأرجنتين، أرسلَ وكيل وزير الخارجية الأميركي أدوارد رايلي ستيتينيوس Edward Reilly Stettinius [٧٦] رسالةً إلى كل جمهوريات أميركا اللاتينية أُرخت في الثاني من آب ١٩٤٤ اشار فيها إلى ان حكومات البرازيل، بيرو، الدومينيكان، وهايتي، بنما، كوستاريكا، سلفادور، غواتيمالا، الهندوراس أقرت جميعا قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الأرجنتين، كما ان بقية الحكومات الأميركية أعربت عن استعدادها لتحدث حذوها، في حين امتنعت بعض الحكومات لأعتبارات اقتصادية وتجارية. واضاف قائلاً "أن الولايات المتحدة لا ترغب بالضغط على الحكومات التي لم تفعل ذلك بعد، على الرغم من أن هذا القرار سيساعد على تأكيد

التضامن بين الجمهوريات الأميركية، ورغم ذلك هي تريد أن تتخذ هذه الدول القرارات بنفسها" (٧٧).

أعقبَ القرار أعلاه مرحلة كانت من أكثر المراحل توتراً في العلاقات الأرجنتينية-الأميركية، أستمرت خلالها الولايات المتحدة بالتمسك بموقفها المناهض لحكومة الأرجنتين (٧٨).في التاسع والعشرين من أيلول من نفس العام أصدر الرئيس الأميركي فرانكلين روزفلت بيان أدان فيه التغلغل النازي- الفاشي في الأرجنتين، متهماً اياها بأنها ملجأ لزعماء وقادة المحور الفارين. موضحاً حجم الفجوة بين حكومة وشعب الأرجنتين، حيث ذكر أن الغالبية العظمى من الشعب الأرجنتيني ظلت مخلصة للتقاليد الحرة والديمقراطية ودعمها للدول التي قدمت تضحيات كبرى في الحرب ضد النازيين والفاشين، على عكس الحكومة الأرجنتينية التي أيدت المحور والنازية وتنكرت الألتزامات الدول الأميركية التي على أساسها تطورت نظم التفاع للدول في نصف الكرة الغربي لمواجهة التحدي المتمثل في عنوان المحور، وخلال هذا البيان آيد ما قالهُ رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشل *Winston Churchill* (٧٩) في مجلس العموم البريطاني في الثاني من آب ١٩٤٤ عندما أعلن " أن هذه الحرب ليست مثل بعض الحروب الصغيرة بحيث يمكن أن يُنسى تأثيرها، وجميع الدول ستتاثر بهذه الحرب سواء كانوا من المحاربين أو المحايدين عن طريق الدور الذي قاموا به في أزمة الحرب" جاء هذا البيان نتيجة للأعلام النازي الذي يقوم بتشويه طبيعة السياسة المتبعة من قبل الولايات المتحدة تجاه الأرجنتين(٨٠).

على الرغم من السياسة التي أتبعتها الولايات المتحدة تجاه الأرجنتين إلا أن الدبلوماسية الأرجنتينية كانت تعمل بحنكة تجاه كافة الضغوط والأتهامات الموجهة لها من الإدارة الأميركية، ففي تشرين الأول ١٩٤٤ طلبت الإدارة الأرجنتينية من هال بصفتهُ رئيس مجلس إدارة أتحاد البلدان الأميركية بضرورة عقد أجتماع لوزراء الخارجية الأميركية من أجل أعادة النظر " بسياستها تجاه الأرجنتين". رحبت تشيلي بالأمر إذ أعلن وزير الخارجية التشيلي في ثنايا ذلك قائلاً " على أن صوت الأرجنتين لا ينبغي أن يُغرق بسبب ضجيج التصريحات عموم أميركا التي كانت تقف وراءها الولايات المتحدة ". معلناً في نفس الوقت " أن التضامن القاري يستحق التنازل من أجل الأرجنتين ولا بد

من حل المسألة الأرجنتينية في إطار أتباع سياسة التفاهم والتحاور بين الولايات المتحدة و الأرجنتين ". لم تكن المصالحة مع الأرجنتين بالشيء الهين بالنسبة للولايات المتحدة إذ أعلن هال " بأنهُ لابد من الحاجه للتشاور بين الأميركيين بشأن تدابير تعزيز نظام الأمن في نصف الكرة الغربي "، وأضاف قائلاً " أنهُ يعارض فكرة عقد أجتماع أستشاري في ذلك الوقت لأننا الآن بصدد عقد مؤتمر للأمم المتحدة لتأسيس منظمة ما بعد الحرب" وأردف " سيكون من المؤسف للغاية إدخال الجمهوريات الاميركية إلى المؤتمر حاملةً في ثناياها تلك الوحدة التي مزقتها السياسة الأرجنتينية أثناء الحرب". إلا أن الوقت لم يمهل هال الذي أُقيل من منصبهُ في تشرين الثاني ١٩٤٤ ليخلفهُ أدوارد ستيتينيوس(٨١).

وفي أعقاب ذلك التغيير أعلنت الولايات المتحدة الأميركية في الثاني من كانون الثاني عام ١٩٤٥ عن نيتها لعقد مؤتمر لعموم البلدان الأميركية في مدينة نيو مكسيكو في المكسيك أعتباراً من شباط لنفس العام لمناقشة المسألة الأرجنتينية في ضوء مطلبين حددتهما **أولاً:** على الأرجنتين أن تكون أكثر وضوحاً في مجال سياستها الخارجية، ففي حال أعلنت أنسحابها من الأتحاد الأميركي بهذا ستصبح الأرجنتين مقراً للمحور في نصف الكرة الغربي وبالتالي مصدر قلق الشديد لجيرانها من الدول الأميركية. وفي حالة أتخاذ هذا القرار سيكون على الولايات المتحدة الأستعداد التام لمنح الضمانات العسكرية والأقتصادية لجميع جيران الأرجنتين أضافة إلى بذل المزيد من النشاط الدبلوماسي من أجل توحيد نصف الكرة الغربي وعزل الأرجنتين. **ثانياً:** في حال قررت الأرجنتين العودة إلى أسرة الدول الأميركية عليها إجراء تغيير جذري في السياسة الداخلية والخارجية. منها أجراء أنتخابات حرة ديمقراطية، ووقف التبادل التجاري مع دول المحور، وإغلاق الصحافة المؤيدة للنازية، وألغاء عقود عمل الشركات الألمانية في الأرجنتين، والحد من أنشطة الجواسيس النازيين في الأرجنتين عبر شن عمليات أعتقال ضدهم، والأنفصال التام عن المحور (٨٢).

وبناءً على ذلك وافقت الحكومة الأرجنتينية على شروط ومقررات توصيات مؤتمر البلدان الأميركية جملةً وتفصيلاً ودون قيد أو شرط ولما حددتها الولايات المتحدة واضعةً بذلك حداً لمبدأ الحياد عن الحرب، لتتخذ الخطوة الأهم بتاريخ السابع والعشرين من آذار ١٩٤٥ معلنةً الحرب على كل من ألمانيا واليابان، وستعدت للمشاركة

كعضواً في مؤتمر بلدان الدول الأميركية المقرر عقدهُ في سان فرانسيسكو San Francisco في الخامس والعشرين من نيسان ١٩٤٥[٨٣].

أُختير الرئيس هاري ترومان Harry Truman [٨٤] لخلافة روزفلت الذي توفي فجأه في الثاني عشر من نيسان ١٩٤٥[٨٥]. وبعد مؤتمر سان فرانسيسكو الخامس والعشرين من نيسان ولغاية السادس والعشرين من حزيران ١٩٤٥، قررت الولايات المتحدة الأميركية أخيراً الأعترف بحكومة فاريل وهو الأمر الذي أجلتهُ طويلاً، ولإعادة العلاقات أختار ترومان سبرويل برادن Spruille Braden [٨٦] الذي تم إرسالهُ إلى الأرجنتين كسفير للولايات المتحدة في أيار ١٩٤٥ أنهُ يريد أن يوضح للشعب الأرجنتيني عدم رضىا الأدارة الأميركية عن النظام عند وصولهُ إلى الأرجنتين، حيث بدأ برادن في حملة غير دبلوماسية، صريحة ضد قمع حكومة فاريل للحريات المحلية، وضد صداقاتهُ لقوى المحور، وقد ألقى خطاباً وراء خطاب هاجم فيه الحكومة الأرجنتينية [٨٧].

الخـاتـمة

وفي الختام يمكننا قول أن الولايات المتحدة الأميركية أستطاعت أن تفرض هيمنتها في قارة أميركا اللاتينية لا سيما بعد أنتصار الحلفاء في الحرب. إذ أضطرت الأرجنتين إلى الأذعان للسياسة الأميركية التي عملت جاهدة على عزل الأرجنتين لا سيما أن الأخيرة كان دائماً وأبداً ما تعارض قرارات الولايات المتحدة، لذلك أرادت الولايات المتحدة من خلال سياستها المتبعة تجاه الأرجنتين طيلة فترة الحرب هو أجبارها على الأنصياع للقراراتها كما هو الحال بقية الدول الأميركية دون قيدً أو شرط وهذا يعطينا أنطباعاً مفادهُ أن الولايات المتحدة الأميركية لم تكن تُعامل بلدان الدول الأميركية وفق مبدأ العلاقات الثنائية وأنما وفق مبدأ ممارسة فرض الأرادات التي يمارسها القوي على الضعيف.

هوامش البحث

(1) Telegram from the Secretary of State to the Ambassador in Argentina (Armour), Washington, September 3, 1939 , In: F.R.U.S., 1939 , VOL.V , No.30 , P. 16.

(2) Telegram from The Secretary of State to the Ambassador in Argentina Armour, Washington, September 4, 1939 , In: F.R.U.S. , 1939, VOL.V, NO.33, P.19.

(3) Ibid.

(٤) سومنر ويلز: دبلوماسي وسياسي أميركي، ولدَ في مدينة نيويورك في تشرين الأول عام ١٨٩٢، أكمل دراستهُ وتخرج من جامعة هارفارد في عام ١٩١٤ ، بدأ حياتهُ الدبلوماسية عام ١٩١٥ سكرتيراً لسفارة الولايات المتحدة في اليابان للمدة (١٩١٧ -١٩١٩)، ثم أصبح بعدها مساعد رئيس شعبة شؤون أميركا اللاتينية في وزارة الخارجية للمدة (١٩٢٠-١٩٢١)، وفي عام ١٩٣٢ تولى منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون أميركا اللاتينية، وأصبح سفيراً للولايات المتحدة في كوبا عام ١٩٣٣، ثم مساعداً لوزير الخارجية حتى عام ١٩٣٧، ليصبح بعدها في منصب وكيل وزير الخارجية وأستمر حتى عام ١٩٤٣. توفي في مدينة نيو جيرسي عام ١٩٦١. للتوسع ينظر:

- Christopher O'Sullivan, Sumner Welles: postwar planning and the quest for a new world order, 1937-1943, Doctoral Dissertation, London School of Economics and Political Science, University of London, 1999, Pp.2-4; Benjamin Welles, Sumner Welles: FDR's Global Strategist, St. Martin's Press,(New York,1998).

(5) United States Department of State -Organization Name,Peace and War:United States Foreign Policy, 1931-1941, U.S. Government Printing Office, Washington, 1943, P.70.

(6) Declaration of Panamá, Panamá, October 3, 1939, In: F.R.U.S.,1939, VOL.V, No.60 ,P.37.

(7) Alexandr DeConde, A History of American Foreign Policy, New York, 1963, P.545 ; David M.K. Sheinin , Argentina and the United States: An Alliance Contained, University of Georgia Press, Athens, GA, 2006, P.74.

(8) Alexander De Conde, Op.Cit., P.545.

(9) Telegram From The Secretary of State to Chiefs of Missions in the American Republics, Washington, December 15, 1939 , In : F.R.U.S. ,1939, VOL.V , No. 123 , Pp. 95-96; David M. K. Sheinin, Argentina and the United States: An Alliance,University of Georgia Press, Athens, GA, 2006, P.75; Alexandr DeConde, A History of American Foreign Policy, New York, 1963, P.545.

(١٠) خوسيه ماريا كانتيلو: دبلوماسي ووزير خارجية أرجنتيني، ولدَ في بوينس آيرس في آب ١٨٧٧، حصل على شهادة البكالوريوس في الآداب من جامعة بوينس آيرس عام ١٩٠٠، وفي عام ١٩١٠ شغل منصب القائم بأعمال الحكومة الأرجنتينية في ريو دي جانيرو، ثم عمل كوزير مفوض في عدد من الدول منها باراغواي للمدة (١٩١٦-١٩١٩)، وفي البرتغال للمدة (١٩١٩-١٩٢٧)، وفي سويسرا (١٩٢٧-١٩٣٢)، كما شغل منصب سفيراً لبلادهُ في أوروغواي بين عامي (١٩٣٠-١٩٣٣)، ثم في روما للمدة (١٩٣٣-١٩٣٨)، ثم وزيراً للخارجية من شباط ١٩٣٨ ولغاية أيلول ١٩٤٠ في حكومة أورتيز .توفي في بوينس أيرس في تموز ١٩٥٣.
للتوسع ينظر:

- Política internacional: revista de la Academia Diplomática del Perú, Volume.68, La Academia, 2002, Pp.127-128.

(11) Telegram From the Ambassador in Argentina (Armour) to the Secretary of State, Buenos Aires, December 16, 1939, In: F.R.U.S., 1939, VOL.V ,No.132 , P. 101.

(12) Memorandum of Conversation, by the Secretary of State, Washington, December 27, 1939, In: F.R.U.S., 1939, VOL.V, No.167, P.123.

(13) Deborah L. Norden, Roberto Russell , The United States and Argentina Changing Relations in a Changing World , London, 2002 , P.17.

(14) Telegram From The Ambassador in Argentina (Armour) to the Secretary of State , Buenos Aires, April 19, 1940 , In:F.R.U.S. , 1940, GeNERAL, VOL. I, no.817, Pp.744-745 ; Carlos Escudé, The US Destabilization and Economic Boycott of Argentina of the 1940s revisited ,Universidad del CEMA , 2006, Pp.3-4.

(15) Carlos Escudé,Op.Cit.,P.4.

(16) L. Edward Shu ck, A Survey of United States - Argentina Relations during World War II, Master's thesis, Political Science , University of Southern California, 1946, P.35.

(17) Telegram From The Secretary of State to the Chiefs of Diplomatic Missions in the American Republics, Washington, June 17, 1940 , In : F.R.U.S., 1940 , VOL.V, No. 237 ,Pp. 181-182.

(20) The Secretary of State to President Roosevelt, Washington, September 12, 1940, In: F.R.U.S., 1940, VOL.V, No.318, Pp.255-256.

(21) Telegram From The Ambassador in Argentina (Armour) to the Acting Secretary of State, Buenos Aires, July 31, 1940, In: F.R.U.S., 1940, VOL.V, No.315, P.251.

(٢٠) رامون كاستيلو: سياسي ودبلوماسي أرجنتيني، ولدَ في مدينة سان فرناندو ديل فالي دي كاتاماركا في الأرجنتين في تشرين الثاني ١٨٧٣، بدأ دراسة القانون في سن الثامنة عشرة١٨٩٠، في أواخر الثلاثينيات من عمره تم تعيينه وزيراً للعدل وفي حكومة الرئيس أورتيز عُين نائباً للرئيس، في عام ١٩٤٠ تولى كاستيلو بدلاً عن روبرتو أورتيز، وفي الحرب العالمية الثانية تعاطف مع الأشتراكية الوطنية لكنهُ أتخذ مساراً محايداً رسمياً. داخلياً شهد الأضطرابات السياسية والأقتصادية وتدخل الجيش ومن ثم أسقط الحكومة في انقلاب عسكري قادهُ مجموعة الضباط المتحدين في الرابع من حزيران ١٩٤٣ ضد حكومتهُ. توفي بالقرب من بوينس آيرس عام ١٩٤٤. للتوسع ينظر:

- Ignacio A. López, Los conservadores contraatacan. Repensando la política presidencial y las redes político-partidarias en tiempos de Ramón S. Castillo (Argentina, 1940-1943), HISTORIA, No 51, vol. I, -Jun 2018, 79-112.

(٢١) أنريكي رويز غوينازو: دبلوماسي وسياسي ووزير خارجية أرجنتيني، ولدَ في بوينس آيرس في الرابع عشر من تشرين الأول ١٨٨٤، حصلَ على شهادة القانون والعلوم الاجتماعية من جامعة لا بلاتا عام ١٩١٢، وكان أيضاً أستاذاً في جامعة لا بلاتا الوطنية العلمية (١٩٢٤-١٩٣٠)، ثم دخل للعمل الدبلوماسي من خلال تعيينه سفيرة للأرجنتين في اكثر من دولة حتى عام ١٩٦٢ ، عندما تم تعيينه من قبل كاستيلو وزيرا للخارجية في ٢٧ حزيران ، حتى عام ١٩٤٣ ، من أبرز سياساته الخارجية هو الحفاظ على الحياد تجاه الحرب العالمية الثانية والوقوف ضد قرار قطع العلاقات الدبلوماسية مع المحور في مؤتمر ريو دي جانيرو ، توفي في بوينس آيرس في ١٣ تشرين الثاني ١٩٦٧ للتوسع ينظر:

- William Belmont Parker, Argentines of Today,Vol.1, The Hispanic Society of America, (Buenos Aires,1920), Pp.325-327; The New York Times, Enrique Ruiz Guinazu, 86, Dies; ExArgentine Foreign Minister; Insisting on Neutrality in War, He Resisted U.S. Pressure to Break With Axis, November 15, 1967, P.47.

(22) David M. K. Sheinin, Argentina and the United States: An Alliance Contained, Op.Cit., P.79.

(٢٣) الحزب الوطني الديمقراطي: حزب سياسي محافظ في الأرجنتين تم إنشاؤهُ عام ١٩٣١. وكان يُعرف عموماً باسم حزب المحافظين إلى جانب الأتحاد المدني الراديكالي المناهض للأفراد (UCR-A)والحزب الأشتراكي المستقل (PSI) أجتمعوا جميعاً ليكونوا الـ كونكوردانسيا Concordancia، وهي حكومة أئتلافية حكمت بين عامي (١٩٣٢-١٩٤٣) وهي فترة من

تاريخ الأرجنتين عُرفت باسم العقد المشين Disgraceful Contract الذي تميز بتزوير كبير في الأنتخابات. وكان من بين الشخصيات البارزة فيها روبستيانو باترون كوستاس، وخوليو أرجنتينو باسكوال روكا Julio Argentino Pascual Roca ، ومانويل فريسكو Manuel Frisco، ورودولفو مورينو Rodolfo Morino كان رامون كاستيلو عضواً في هذا الحزب. بعد "ثورة ليبرتادورا " (١٩٥٥-١٩٥٨)، وهي أنتفاضة عسكرية أطاحت بخوان بيرون، وانقسم الحزب إلى أحزاب مختلفة مثل حزب الشعب المحافظ والحزب الديمقراطي والحزب الديمقراطي الوسطي. للتوسع ينظر:

- Party National Democratic (Conservative), https://en.wikipedia.org.

(٢٤) حزب الأتحاد المدني الراديكالي: حزب سياسي يساري وسط أرجنتيني، تأسست الحزب في عام ١٨٩٠ من قبل ليأندرو إن عالم Leandro N. Alem كحزب معارض لحكومة النخبة المحافظة التي كانت تحكم أنذاك، مع إدخال حق التصويت العام للذكور البالغين في عام ١٩١٢، تمكن الحزب من الفوز في الأنتخابات العامة لعام ١٩١٦عندما أصبح هيبوليتو يريغوين أول رئيس يتم أنتخابهُ بطريقة ديمقراطية، وفي عام ١٩٢٢ حلَ مارسيلو تي دي ألفير Marcelo T.D. Alver محل إريغوين ولغاية ١٩٢٨ أيضاً مرشحاً عن الحزب المدني، في عام ١٩٢٨ أُعيد أنتخاب يريغوين وحتى عام ١٩٣٠، بعدما أُطيح بهِ بأنقلاب عسكري من قبل قادة حزب المحافظين، من عام (١٩٣٠ - ١٩٥٨) أقتصر الأتحاد المدني الراديكالي على أن يكون حزب المعارضة الرئيسي إما للمحافظين والجيش خلال الثلاثينيات وأوائل الأربعينيات أو للبيرونيين خلال أواخر الأربعينيات وأوائل الخمسينيات من القرن الماضي. تعرض الحزب إلى أنقسامات، ففي عام ١٩٥٦ تأسس حزب الأتحاد المدني الراديكالي المتعنت ووصل إلى السلطة بقيادة أرتورو فروندیزي عام ١٩٥٨ بعد التحالف مع البيرونيين المحظورين، بعد فترة من الحكم العسكري تم خلالها حظر أنشطة الحزب، قادَ الحزب تحالفاً ديمقراطياً ضد الحكومة في عام ١٩٨٣ تم أنتخاب مرشحها راؤول ألفونسين Raul Alfonsin رئيساً (١٩٨٣-١٩٨٩)، في عام ١٩٨٩ عانى الحزب من هزيمة انتخابية للبيرونيين، وظل في المعارضة خلال معظم التسعينيات. للتوسع ينظر:

- Radical Civic Union, https://www.britannica.com.

(٢٥) هجوم بيرل هاربر: أي ميناء اللؤلؤ ، وهو ميناء وقاعدة عسكرية ضخمة يقع على جزيرة اواهو ، في جزر هاواي التابعة للولايات المتحدة الأميركية ، تعرض لهجوم مباغت في

السابع من كانون الأول ١٩٤١ ، من قبل اليابان بعد الحصار الاقتصادي الذي فرضته الولايات المتحدة الأميركية عليها ، اذ كان هذا الهجوم السبب المباشر في دخول الولايات المتحدة الأميركية الحرب العالمية الثانية بعد أن كانت ملتزمة بمبدأ الحياد .للتوسع ينظر:

- .....، لموسوعة السياسية والعسكرية، الجزء الرابع، ص١٤٦٠-١٤٧٢؛

Telegram From the Ambassador in Argentina (Armour) to the Secretary of State, October 22, 1942,In: F.R.U.S.,1942, VOL.V, No.205, P.219; Forrest Davis. Ernest K. Lindley ,How War Came:An American White Paper: from the Fall of France to Pearl Harbor, New York, 1942, Pp.285-320.

(26) L. Edward Shuck, Op.Cit.,P.37.

(27) David M. K. Sheinin, Argentina and the United States: An Alliance Contained,Op.Cit., P.81.

(28) The Secretary of State to the Ambassador in Argentina (Armour), Washington, December 18, 1940, In: F.R.U.S., 1940, VOL.V, No.39, P.39.

(29) Joseph Smith, The United States and Latin America A history of American Diplomacy 1776–2000, New York, 2005, P.103.

(30) Ibid, P.104; George C. Herring, From Colony to Superpower: U.S. Foreign Relations since 1776, Oxford University Press, New York, 2008, P.556.

(31) Telegram From the Ambassador in Argentina (Armour) to the Secretary of State, Buenos Aires, December 13, 1941, In: F.R.U.S., 1946, VOL. IX, No.63, P.62.

(32) L. Edward Shuck, Op.Cit., Pp.38-39.

(٣٣) نيلسون روكفلر: سياسي ودبلوماسي أميركي، ولدَ في مدينة بار هاربر مين في الولايات المتحدة في تموز ١٩٠٨، درس الأقتصاد في كلية دارتموث وتخرج منها عام ١٩٣٠، في عام ١٩٤٠ تولى أول منصب له مع الحكومة كمنسق للشؤون الأميركية في وزارة الخارجية، ارتقى في عام ١٩٤٤ إلى منصب مساعد وزير الخارجية لشؤون أميركا اللاتينية. في عام ١٩٤٥ ترك روكفلر الحكومة ثم ما لبث أن عاد في عام ١٩٥٠ إلى الخدمة الحكومية أثناء إدارة ترومان كرئيس للمجلس الاستشاري للتنمية الدولية، عام ١٩٥٣ وفي عام ١٩٥٥ شغل روكفلر منصب وكيل وزارة الصحة والتعليم والرعاية الاجتماعية التي تم إنشاؤها حديثًا. أصبح حاكماً لمدينة نيويورك لأربع فترات على توالي للمدة من (١٩٥٨-١٩٧٤)، ثم نائباً لرئيس جيرالد فورد (١٩٧٤–١٩٧٧)، توفي في مدينة نيويورك في كانون الثاني ١٩٧٩. للتوسع ينظر:

- Nelson Rockefeller, https://www.britannica.com; Darlene Rivas, Missionary Capitalist: Nelson Rockefeller in Venezuela, University of North Carolina Press,(Chapel Hill, NC, 2002).

(34) Joseph Smith, Op.Cit.,P.104.
(35) George C. Herring, Op.Cit., P.556; L. Edward Shuck, Op.Cit., Pp.37.
(36) Telegram From the Ambassador in Argentina (Armour) to the Secretary of State, Buenos Aires, February 3, 1942, In: F.R.U.S., 1942, VOL.V, No.360, P.376; Telegram From the Secretary of State to the Ambassador in Argentina (Armour), Washington, February 4,1942,In: F.R.U.S.,1942,VOL.V,No.361,P.377; Telegram From the Secretary of State to the Ambassador in Argentina (Armour),Washington, February 10,1942, In : F.R.U.S., 1942, VOL.V, No.299, P.308.

(٣٧) النظام النازي :حركة سياسة شمولية ظهرت في عشرينات القرن العشرين، بعد الحرب العالمية الأولى، من خلال حزب العمال الألماني الذي تأسس بعد انتهاء الحرب العالمية مباشرة، والذي انضم اليه الزعيم النازي أدولف هتلر بعد عام واحد من تأسيسه ، لم تكتسب النازية في بادئ الأمر دعم كبيرة حتى جاءت الأزمة الاقتصادية وانتشار البطالة عام ١٩٢٩ ، فأتجه الالمان للنازية التي دعت الى العون الاقتصادي والثورة الوطنية ، ساعد ذلك في أن تصبح حزب قوية في أنتخابات ١٩٣٢، ثم اصبح هتلر زعيم الحركة مستشارة الألمانيا في ١٩٣٣، وبذلك طبق كل مفاهيمها من خلال السيطرة على الحكم وتمجيد الشعب الألماني على اساس العرق الأري ثم الدعوة إلى التوسع على حساب الدول الأخرى ، وتصدير الدعاية النازية الى الخارج ، الا ان هذا الامر انتهى بعد هزيمة المانيا في الحرب العالمية الثانية ، اذ تم حظر كل مايتعلق بالنازية فيما بعد . للتوسع ينظر:

- Regime Nazi, https://www.britannica.com; Stephen J. Lee, Hitler and Nazi Germany, Routledge ,London,2010, Pp.1-6

(٣٨) النظام الفاشي: الفاشية هي كلمة إيطالية الأصل وتعني الفاس المشدودة بالعصا، أطلقت على التيارات السياسية والأيديولوجية من أقصى اليمين التي ظهرت داخل أوروبا وتحديداً في العقد الثاني من القرن العشرين، ايدلوجية وتيار فكري وسياسي يميني ، ظهر في اوربا في العقد الثاني من القرن العشرين ، كان من سماتها تجيد الدولة الى حد تقديسها ، اذ يشكل فيها رئيس الدولة النواة المركزية ومصدر السلطات ، كان ظهورها بسبب التحولات التي حدثت في اوربا في القرن التاسع عشر ، إذ رفضت النموذج الليبرالي او الديمقراطي النيابي ، انتشرت الفاشية في اوربا وسيطرت على معظم أجزائها ، كان من ابرز قادتها ، موسوليني في ايطاليا وفرانكو في اسبانيا ، كما عرفت الفاشية بمعاداتها المطلقة الشيوعية . للتوسع ينظر:

- Martin Blinkhorn, Fascism and the Right in Europe 1919 – 1945, New York ;2013,Pp.1-40, أسماء ديديش, الديكتاتوريات العسكرية في اوربا "النازية في المانيا انموذجاً" ١٩٤٥- ١٩١٨ , رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الاجتماعية والانسانية, جامعة محمد خيضر, بسكرة، ٢٠١٦، ص ٦٠-٦١.

(39) James Harold Craig, United States Intervention In Argentina 1945-1946 , Master Thesis, College of Arts, Southern California, 1952, Pp.116-117; George C. Herring, Op.Cit., P.557.

(40) Ibid, P.117.

(٤١) مكتب التحقيقات الفيدرالية: هو جهاز المخابرات والأمن الداخلي للولايات المتحدة ووكالة إنفاذ القانون الفيدرالية الرئيسية التابعة لها. تأسس مكتب التحقيقات الفيدرالي في عام ١٩٠٨ بأسم مكتب التحقيق، من قبل المدعي العام تشارلز بونابرت، عندما أمر مجموعة من المحققين المعينين حديثة بأن يرسلوا تقاريرهم الى المفتش العام ستانلي فينش بوزارة العدل ، وبعد مرور عام اصبع مكتب المفتش يسمي مكتب التحقيقات ، وبقيت هذه التسمية حتى عام ١٩٣٠، عندما أطلق عطيه مكتب التحقيقات الفيدرالي ، يوجد مقر المكتب في واشنطن ، ويحتوي على ٥٦ مكتب تحقيق مركزي في أكبر الولايات الأمريكية فضلا عن المكاتب الأخرى الفرعية اذ يعد مسؤولا عن مي نوع من الجرائم الفيدرالية . للتوسع ينظر:

- Federal Bureau of Investigation (FBI), https://www.britannica.com; Regin Schmidt, Red Scare: FBI and the Origins of Anticommunism in the United States, 1919-1943, Museum Tusculanum Press, (Copenhagen,2000),Pp.9-12.

(٤٢) لجنة الأتصالات الفدرالية: وكالة مستقلة تابعة للحكومة الفيدرالية الأميركية، تأسست في عام ١٩٣٤، وهي تنظم الاتصالات بين الولايات والدول الأخرى عن طريق الراديو والتلفزيون والأسلاك والأقمار الصناعية والكابلات. تنطبق معاييرها ولوائحها فقط على الجوانب الفنية، بما في ذلك التردد والمعدات، لأنظمة الاتصالات، وليس محتوى البث. ينظر:

- Federal Communications Commission (FCC), https://www.britannica.com.

(43) James Harold Craig, Op.Cit, P.23.

(44) L. Edward Shuck, Op.Cit.,Pp.38-39.

(45) Joseph Smith, Op.Cit.,P.104.

(46) James C. Tillapaugh, From war to Cold War United States policy toward Latin America 1943-1948, Doctor of Philosophy, Evanston, Illinois ,1973, P.65.

(٤٧) مجموعة الضباط المتحدين: مجموعة سرية قومية من الضباط داخل الجيش الأرجنتيني، بدأ الضباط المتحدون بالعمل في مكان ما في بداية الأربعينيات، بعد الوقت الذي عاد فيه بيرون من أوروبا، أراد بيرون من الأشخاص الذين سيكونون جزءاً من المجموعة أن يعملوا معهُ على منع المزيد من أعمال التزوير الأنتخابي من خلال العقد سيئ السمعة. تم إنشاء هذهِ المجموعة من قبل بيرون بين نهاية عام ١٩٤٢ أيار ١٩٤٣، وكان الهدف من أنشائها هو الحاجة إلى توحيد الضباط المعارضين لبيدرو جوستو، ومع ذلك كان بيرون قلقاً من أن المجموعة ستهدف إلى مجرد أنقلاب، دون التخطيط المسبق للتغييرات الأجتماعية التي يعتزمون تنفيذها. قادوا الأنقلاب في عام ١٩٤٣ للإطاحة بالرئيس رامون كاستيلو، وبالتالي إنهاء العقد المشين وتشكيل المجلس العسكري الذي استمرت حتى عام ١٩٤٥. للتوسع ينظر:

- Raanan Rein, Martha Grenzeback, In the Shadow of Peron: Juan Atilio Bramuglia and the Second Line of Argentina's Populist Movement, Stanford University Press, (Stanford, CA,2008),Pp.38-40; Teresita Gómez and Silvia Tchordonkian, Un laboratorio de políticas públicas: El Consejo Nacional de Posguerra (1944-46), Centro de Estudios de la Situación y Perspectivas de la Argentina,no,16, Febrero 2010,P.4.

(48) James C. Tillapaugh, Op.Cit., P.65.

(49) Clarence H. Haring, Argentina and the United States, World Peace Foundation, Boston, 1941, P.60.

(50) Ibid.

(51) Deborah L. Norden and Roberto Russell Op.Cit., P.18.

(52) Memorandum by the Ambassador in Chile (Bowers),Santiago,January 12,1943,In: F.R.U.S., 1943, VOL.V, No.748, P.797;Daniel K. Lewis, The History Of Argentina,(Palgrave Essential Histories Series),First Edition, Green wood Press,United States of America,2001, P.101.

(٥٣) روبوستيانو باترون كوستاس: جنرال عسكري ودبلوماسي وسياسي أرجنتيني، ولدَ في مدينة سالتا في الخامس من آب ١٨٧٨، درس القانون في جامعة بوينس آيرس وحصل على الدكتوراه عام ١٩٠١، في العام التالي تم تعيينهُ وزيراً للأشغال في مقاطعة سالتا من قبل الحاكم أنجيل زيردا Angel Zerda ، وفي عام ١٩١٢ شغل منصب رئيس الحكومة للحاكم أفيلينو فيغيروا تم تعيينه ليكمل فترة ولاية فيغيروا كحاكم للمدة من(١٩١٣-١٩١٦)، عندما عاد إلى الهيئة التشريعية الإقليمية في سالتا كرئيس لمجلس الشيوخ. أُعيد أنتخابهُ لمجلس الشيوخ الوطني في عام ١٩٣٢ ومرة أخرى في عام ١٩٣٨. كرئيس مؤقت لمجلس الشيوخ، شغل لفترة

وجيزة منصب الرئيس المؤقت للأرجنتين في أوائل الأربعينيات. كان مقربًا من الرئيس رامون كاستيلو وشخصية بارزة في كونكوردانسيا الحاكمة. في عام ١٩٤٢ أُعلن أنه مرشح الحكومة لخلافة الرئيس. كانت هناك شائعات واسعة النطاق بأن الحكومة خططت لعملية أحتيال واسعة النطاق لتنصيبه كرئيس. وضع أنقلاب في عام ١٩٤٣ حداً لحكومة كاستيلو وترشيح باترون كوستاس. توفي في بوينس آيرس في الرابع والعشرين من أيلول ١٩٦٥. للتوسع ينظر:

- Robustiano Patron Costas, https://en.wikipedia.org.

(٥٤) بيدرو بابلو راميريز: عسكري وسياسي أرجنتيني، ولدَ في مدينة لاباز إنتري ريوس في الأرجنتين في كانون الثاني ١٨٨٤، تخرجَ من الكلية العسكرية الأرجنتينية عام ١٩٠٤ برتبة ملازم ثاني، تمت ترقيته عام ١٩١٠ إلى رتبة ملازم أول، في عام ١٩١١ تم إرساله إلى ألمانيا للتدريب على سلاح الفرسان الخامس في الجيش البروسي للقيصر فيلهلم الثاني، عاد إلى الأرجنتين عام ١٩١٣، شارك راميريز في أنقلاب أيلول ١٩٣٠ ضد هيبوليتو يريغوين بصفتهُ رئيس دائرة المعلومات في هيئة الأركان العامة للجنرال خوسيه فيليكس أوريبورو، في تشرين الثاني ١٩٤٢ عينهُ الرئيس رامون كاستيلو وزيراً للحرب، ليحل محل الجنرال خوان نيرون تونازي الذي كان كاستيلو يخشى نزواته الانقلابية. وينتمي إلى مجموعة الضباط المتحدين، قاد أنقلاب الرابع من حزيران ١٩٤٣ مع مجموعة الضباط المتحدين وحكم كرئيس للأمة الأرجنتينية بين عامي ١٩٤٣- ١٩٤٤. توفي في بوينس آيرس في حزيران ١٩٦٢. للتوسع ينظر:

-Pedro Pablo Ramirez, https://en.wikipedia.org.

(55) Telegram From The Ambassador in Argentina (Armour) to the Secretary of State, Buenos Aires, June 1, 1943, In : F.R.U.S., 1943, VOL.V, No.328, P.365.

(٥٦) أرتورو روسون: عسكرياً وسياسياً أرجنتيني، ولدَ في مدينة سانتياغو ديل إستيرو في الأرجنتين في حزيران ١٨٨٥، التحق بالكلية العسكرية الوطنية في عام ١٩٠٣، وهناك تخصص كضابط في سلاح الفرسان وتخرج ملازماً ثانياً في عام ١٩٠٥ وأصبح لاحقًا أستاذًا فيها. بعد أنقلاب الرابع من حزيران ١٩٤٣ تسلم روسون الحكم لغاية اليوم السابع من حزيران من نفس العام أُبلغ بعد ذلك بأنه لا يحظى بدعم الجيش ولهذا اضطر إلى الاستقالة، قُدمت الأستقالة إلى الجنرال راميريز وهي لفتة اعترف بها روسون بالقيادة الحقيقية للحركة. قبل روسون منصب سفير الأرجنتين في البرازيل وهو المنصب الذي استقال منهُ بعد فترة وجيزة

بسبب خلاف مع المشاريع الحكومية، توفي في مدينة بوينس آيرس في تشرين الأول ١٩٥٢. للتوسع ينظر:

- Arturo Rawson, https://es.wikipedia.org.

(57) Daniel K. Lewis, Op.Cit., P.94.

(60) Telegram From The Ambassador in Argentina (Armour) to the Secretary of State, Buenos Aires, June 7, 1943, In : F.R.U.S., 1943, VOL.V, No.336, P.372.

(59) Telegram From The Ambassador in Argentina (Armour) to the Secretary of State, Buenos Aires, June 9, 1943, In : F.R.U.S., 1943, VOL.V, No.339, Pp.374-375.

(62) Telegram From The Ambassador in Argentina (Armour) to the Secretary of State, Buenos Aires, June 9, 1943, In: F.R.U.S., 1943, VOL.V, No.341,P.377.

(63) Telegram From The Secretary of State to the Ambassador in Argentina (Armour), Washington, June 9, 1943, In : F.R.U.S., 1943, VOL.V, No.344,P.378.

(62) Robert J. Alexander, Peron Era ,Columbia University Press, London , 1952,P. 201.

(63) The Under Secretary of State (Welles) to the Ambassador in Argentina (Armour), Washington, June 28, 1943, In : F.R.U.S., 1943, VOL.V, No.391, P.423-424.

(64) Telegram From The Ambassador in Argentina (Armour) to the Secretary of State, Buenos Aires, July 19, 1943, In: F.R.U.S., 1943, VOL.V, No.401, P.439.

(67) Telegram From The Secretary of State to the Ambassador in Argentina (Armour), Washington, July 20, 1943, In : F.R.U.S., 1943, VOL.V, No.402, P.440.

(69) The Argentine Minister for Foreign Affairs (Storni) to the Secretary of State, Buenos Aires, August 5, 1943, In : F.R.U.S., 1943, VOL.V, No.410, Pp.450-451.

(67) Telegram From The Ambassador in Argentina (Armour) to the Secretary of State, Buenos Aires, November 6, 1943, In: F.R.U.S., 1943, VOL.V, No.421. P.464.

(٦٨) الأنقلاب البوليفي: أنقلاب عسكري حدث في عام ١٩٤٣، إذ كان نتيجة حتمية لما تمر به البلاد آنذاك، ففي عام ١٩٤٢ أخذت الحركة القومية الثورية تحتل مكانة سياسية كبيرة في بوليفيا عندما أحتجت على مذبحة كاتافي Katavi Massacre التي حدثت في الحادي والعشرين من كانون الاول عام ١٩٤٢، تلك المذبحة التي أرتكبها الجيش البوليفي بحق عمال

مناجم القصدير عندما خرجوا للتظاهر نتجة لأنخفاض مستحقاتهم المالية مما أستدعى الجيش الى أستخدام القوى ضدهم. ومنذ ذلك الوقت حصلت هذه الحركة على التأييد الشعبي لا سيما الطبقة الوسطى منهم عندما شاطرتهم في قضيتهم, وفي ذات الوقت تحالفت هذه الحركة مع الراديبا المنظمة السرية العسكرية وبدأت تتطلع الى السيطرة على الحكم. وفي ظل التصعيد في أحداث الحرب العالمية الثانية قامت الحكومة البوليفية عام ١٩٤٣ بقطع علاقاتها مع دول المحور, الأمر الذي أعطى أنطباعاً لدى دول المنطقة بأن ما يجري من أحداث في بوليفيا مرتبطة بتطورات الحرب العالمية الثانية. وفي تلك الأثناء تمت الإطاحة بحكومة بيناراندا بأنقلاب قام به مجموعة من ضباط الجيش الشباب والحركة الوطنية للثورة بقيادة فكتور باز استنسور Victor Buzz Sensor وفي العشرين من كانون الاول عام ١٩٤٣, بسبب تصاعد الوعي الوطني, وكذلك بين الضباط الشباب وتحولت المشاعر الوطنية الى سخط شعبي ضد الضباط والسياسيين الكبار الذين كانوا يحكمون بوليفيا حكماً ظالماً. للتوسع ينظر:

- أشواق عبد الحسين مسعد، الأوضاع الداخلية في بوليفيا والموقف الأميركي منها (١٩٥٢-١٩٦٤)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية للبنات، جامعة البصرة، ٢٠١٩، ص٢١-٢٢.

(69) Deborah L. Norden, Roberto Russell ,Op.Cit., Pp17-18.

(70) L. Edward Shuck, Op.Cit., P. 59.

(71) Telegram From The Ambassador in Argentina (Armour) to the Secretary of State, Buenos Aires, February 17, 1944, In : F.R.U.S., 1944, VOL.VII, No.210, P.252; Claudia Kedar,The Beginning of a Controversial Relationship: The IMF the World Bank and Argentina 1943-46, Canadian Journal of Latin American & Caribbean Studies. Volume. 35, Issue. 69, 2010, P.214.

(٧٢) أديلميرو خوليان فاريل: جنرال عسكري وسياسي أرجنتيني، ولدَ في أفيلانيدا في الأرجنتين في أب ١٨٨٧، تخرج فاريل من المدرسة العسكرية الأرجنتينية عام ١٩٠٧ برتبة ملازم ثاني للمشاة، خدم في فوج جبال الألب الإيطالي في إيطاليا بين عامي (١٩٢٤-١٩٢٦) ثم عاد إلى الأرجنتين. أصبح فاريل وزيراً للحرب ثم نائباً للرئيس في عهد الجنرال راميريز، عندما أستقال الأخير تحت الضغط الولايات المتحدة أصبح فاريل رئيساً للأرجنتين(١٩٤٤-١٩٤٦) وأعلن قطع العلاقات مع ألمانيا واليابان ، في عهدهِ تم انتخاب بيرون وزيراً العمل

ونائباً للرئيس، وبعد أنتخاب بيرون ١٩٤٦ وتقاعد فاريل من الحياة العامة. توفي في بوينس آيرس في تشرين الأول ١٩٨٠. للتوسع ينظر:

- Edelmiro J. Farrell, https://www.britannica.com .

(73) Telegram From The Ambassador in Argentina (Armour) to the Secretary of State, Buenos Aires, March 11, 1944, In : F.R.U.S., 1944, VOL.VII, No.222, P.264.

(74) Claudia Kedar, Op.Cit.,P.211.

(75) Ibid, Pp.213-214.

(٧٦) إدوارد رايلي ستيتينيوس: دبلوماسي وسياسي أميركي، ولدَ بولاية شيكاغو في الثاني والعشرين من تشرين الأول ١٩٠٠، في عام ١٩٢٠ ألتحق بجامعة فيرجينيا حتى عام ١٩٢٤ إلا أنهُ لم يتخرج منها في عام ١٩٢٦ أصبح مساعداً لنائب رئيس شركة جنرال موتورز General Motors، وفي عام ١٩٣١ أصبح هو نائب رئيس الشركة. في عام ١٩٣٤ أنضم إلى شركة يو إس ستيل U.S Steel، حيث أصبح رئيس مجلس الإدارة في عام ١٩٣٨.عام ١٩٣٩ أصبح رئيس لمجلس موارد الحرب، في عام ١٩٤٠، ترأس اللجنة الاستشارية للدفاع الوطني، وفي عام ١٩٤١ تولى منصب إدارة الأولويات في مكتب إدارة الإنتاج، في عام ١٩٤٣ عينهُ روزفلت وكيل وزير الخارجية، ثم وزيراً للخارجية للمدة من (١٩٤٤-١٩٤٥)، في حزيران من نفس العام عينَ الرئيس هاري إس ترومان جيمس ف.بيرنز ليحل محل ستيتينيوس وزيراً للخارجية. ثم أصبح ستيتينيوس أول مندوب للولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة، وأستقال في عام ١٩٤٦. توفي في مدينة غرينتش كونيتيكت في الحادي والثلاثون من تشرين الأول ١٩٤٩. للتوسع ينظر:

- Edward R. Stettinius, https://www.britannica.com ; Edward S. Mihalkanin, American Statesmen :Secretaries of State from John Jay to Colin Powell, Greenwood Press,Westport, CT, 2004, Pp.484-489.

(77) The Acting Secretary of State to the Diplomatic Representatives in the United Kingdom and All the American Republics Except Argentina , Washington, August 2, 1944, In : F.R.U.S., 1944, VOL.VII, No.294, P.337.

(78) Robert J. Alexander, Op.Cit., Pp.201-202.

(٧٩) ونستون تشرشل: دبلوماسي وسياسي بريطاني وأحد أعضاء حزب المحافظين، ولدَ في مدينة اوكسفور دشاير في تشرين الثاني ١٨٧٤، التحق في كلية العسكرية الملكية بالقوات المسلحة البريطانية عام ١٨٩٥، أنتخب كنائب في مجلس العموم البريطاني عام ١٩٠٠، وفي عام ١٩٠٦ أصبح وكيلاً للمستعمرات الخارجية، وما لبث أن أصبح رئيساً لمجلس التجارة ١٩٠٨،

ثم أنتخب رئيساً للوزراء في عام (١٩٤٠- ١٩٤٥) وقادَ بلادهُ من تحقيق النصر العظيم في الحرب العالمية الثانية، وأعيد انتخابهُ لدور ثانية في رئاسة الوزراء عام ١٩٥١، توفي في لندن في كانون الثاني ١٩٦٥. للتوسع بشكل أدق وأرصن ينظر:

- روبرت جي باركر، رؤساء وزراء بريطانيا، ترجمة: صادق حسن السوداني، د.ط، دار الكتب والوثائق، بغداد ،٢٠٢٠، ص١٦٩-١٧٠-١٧١-١٧٢؛ وللتوسع بشكل دقيق وأصن ينظر:محمد يوسف إبراهيم القريشي، ونيستون تشرشل ودورهُ في السياسة البريطانية حتى عام ١٩٤٥، أطروحة دكتوراه منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٥.

(80) Statement by President Roosevelt Released to the Press, September 29, 1944, September 29, 1944, In : F.R.U.S., 1944, VOL.VII, No.315, Pp.357-358.

(81) J. Lloyd Mecham, Op.Cit., Pp.247-248.

(82) Memorandum Prepared in the Department of State, Washington, January 2, 1945, In: F.R.U.S., 1945, VOL.IX, No.242, P.367.

(83) The Argentine Chargé (García) to the Director General of the Pan American Union (Rowe), Washington, March 28, 1945, In : F.R.U.S., 1945, VOL.IX, No.248, P.373.; Telegram From The Chargé in Argentina (Reed) to the Secretary of State, Buenos Aires, March 27, 1945, In : F.R.U.S., 1945, VOL.IX, No.247, P.372; Deborah L. Norden and Roberto Russell Op.Cit., P.19.

(٨٤) هاري ترومان: سياسي ودبلوماسي أميركي، وهو الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأميركية، ولدَ في عام ١٨٨٤ في ولاية ميسوري، أصبح نائباً لرئيس الولايات المتحدة خلال حقبة عصيبة في التاريخ الأميركي، إذ أنتخب نائباً للرئيس عام ١٩٤٤ ولم يمض على وجودهُ بالمنصب سوى ثلاث وثمانون يوماً فقط، عندما مات الرئيس فرانكلين روزفلت في عام ١٩٤٥ ليخلفهُ في رئاسة الولايات المتحدة فيما زالت دائرة الحرب العالمية الثانية دائرة، وفي أثناء الأسابيع القليلة الأولى من إدارة ترومان. أصدر مشروع مارشال لمواجهة التوسع الشيوعي بعد الحرب العالمية الثانية وفاز في ولاية ثانية استمرت للمدة من (١٩٤٩-١٩٥٣)، توفي في مدينة كانساس سيتي ميزوري الولايات المتحدة عام ١٩٧١ للتوسع ينظر:

- اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، ط١، دار الحكمة ، لندن، ٢٠٠٦، ص ٢٢٧-٢٣٤؛ أحمد عبد الواحد عبد النبي الحلفي, الرئيس الامريكي هاري

ترومان واثر مبدئهُ في العلاقات الدولية ١٩٤٥- ١٩٥٣ ، اطروحة دكتواره غير منشورة, كلية التربية, الجامعة المستنصرية، ٢٠١١، ص٤٨-١٠٤.

Robert H. Ferrell, Presidential Leadership: From Woodrow Wilson to Harry S. Truman, Columbia, 2006, Pp.117-136 .

(85) James C. Tillapaugh, Op.Cit., P.103.

(٨٦) سبرويل برادن: سياسي ودبلوماسي أميركي، ولدَ في عام ١٨٩٤ في ولاية مونتانا، التحق بأكاديمية مونتكلير كيمبرلي وييل وحصل على شهادة في الهندسة عام ١٩١٤. دخل برادن العمل الدبلوماسي في عام ١٩٣٣ في عهد الرئيس فرانكلين روزفلت. خدم في العديد من المناصب فكان سفيراً في كوبا (١٩٤٢-١٩٤٥) ليُعيين بعدها سفيراً لدى الأرجنتين عام ١٩٤٥ ولمدة أربعة أشهر فقط ثم أصبح مساعداً لوزيرة الخارجية الشؤون العلاقات العامة الأميركية للمدة (١٩٤٥-١٩٤٧) أستقال برادن من الخدمة الدبلوماسية في حزيران عام ١٩٤٧. وفي فترة تقاعده عمل رئيساً لمؤسسة الأميركتين توفي في لوس أنجلوس عام ١٩٧٨. للتوسع ينظر:

- Encyclopedia Americana , Vol.4, P.39; Shirley N. Rawls, Spruille Braden: A Political Biography, (University Microfilms,1985).

(87) Robert J. Alexander, Op.Cit., Pp.202-203.

قائمة المصادروالمراجع

أولاً : الوثائق المنشورة / وثائق وزارة الخارجية الأميركية:

F. R.U.S.: Diplomatic Papers, 1939, The American Republics, Vol. V.
F. R.U.S.: Diplomatic Papers, 1940, General, Vol. I.
F. R.U.S.: Diplomatic Papers, 1940, The American Republics, Vol. V.
F. R.U.S.: Diplomatic Papers, 1942, The American Republics, Vol. V.
F. R.U.S.: Diplomatic Papers, 1943, The American Republics, Vol. V.
F. R.U.S.: Diplomatic Papers, 1944, The American Republics, Vol. VII.
F. R.U.S. :Diplomatic Papers, 1945, The American Republics, Vol. IX.

ثانياً : الرسائل والأطاريح العربية

١- أسماء ديديش, الديكتاتوريات العسكرية في اوربا "النازية في المانيا انموذجاً" ١٩٤٥- ١٩١٨, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية العلوم الاجتماعية والانسانية, جامعة محمد خيضر, بسكرة، ٢٠١٦.

ثالثاً : الرسائل والأطاريح الأجنبية

Christopher O'Sullivan, Sumner Welles: postwar planning and the quest for a new world order, 1937-1943, Doctoral Dissertation, London School of Economics and Political Science, University of London, 1999.
James C. Tillapaugh, From war to Cold War United States policy toward Latin America 1943-1948, Doctor of Philosophy, Evanston, Illinois ,1973.
James Harold Craig, United States Intervention In Argentina 1945-1946 , Master Thesis, College of Arts, Southern California, 1952.
L. Edward Shuck, A Survey of United States - Argentina Relations during World War II, Master's thesis, Political Science , University of Southern California, 1946 .

رابعاً : المصادر العربية والمعربة

١- اودو زاوتر، رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم، ط١، دار الحكمة ، لندن، ٢٠٠٦.

خامساً : المصادر الأجنبية

أ- المصادر الإسبانية

Carlos Escudé, The US Destabilization and Economic Boycott of Argentina of the 1940s revisited ,Universidad del CEMA , 2006 .
Ignacio A. López, Los conservadores contraatacan. Repensando la política presidencial y las redes político-partidarias en tiempos de Ramón S. Castillo (Argentina, 1940-1943), HISTORIA, No 51, vol. I, -Jun 2018 .
Política internacional: revista de la Academia Diplomática del Perú, Volume.68, La Academia, 2002.
Teresita Gómez and Silvia Tchordonkian, Un laboratorio de políticas públicas: El Consejo Nacional de Posguerra 1944.

المصادر الأنكليزية

Alexandr De Conde, A History of American Foreign Policy, New York, 1963.
Benjamin Welles, Sumner Welles: FDR's Global Strategist, St. Martin's Press, New York,1998.
Clarence H. Haring, Argentina and the United States, World Peace Foundation, Boston, 1941 .
Daniel K. Lewis, The History Of Argentina,(Palgrave Essential Histories Series) , First Edition, Green wood Press, United States of America, 2001.
Darlene Rivas, Missionary Capitalist: Nelson Rockefeller in Venezuela, University of North Carolina Press, Chapel Hill, NC,2002.
David M.K. Sheinin , Argentina and the United States: An Alliance Contained, University of Georgia Press, Athens, GA, 2006 .

Deborah L. Norden, Roberto Russell , The United States and Argentina Changing Relations in a Changing World , London, 2002 .
Edward S. Mihalkanin, American Statesmen: Secretaries of State from John Jay to Colin Powell, Greenwood Press, Westport, CT,2004.
Forrest Davis. Ernest K. Lindley ,How War Came :An American White Paper: from the Fall of France to Pearl Harbor, New York, 1942 .
George C. Herring, From Colony to Superpower: U.S. Foreign Relations since 1776, Oxford University Press, New York, 2008 .
Joseph Smith, The United States and Latin America A history of American Diplomacy 1776–2000, New York, 2005 .
Raanan Rein, Martha Grenzeback, In the Shadow of Peron: Juan Atilio Bramuglia and the Second Line of Argentina's Populist Movement, Stanford University Press, Stanford, CA,2008 .
Regin Schmidt, Red Scare: FBI and the Origins of Anticommunism in the United States, 1919-1943, Museum Tusculanum Press, Copenhagen,2000 .
Robert H. Ferrell, Presidential Leadership: From Woodrow Wilson to Harry S. Truman, Columbia, 2006.
Robert J. Alexander, Peron Era ,Columbia University Press, London , 1952 .
Shirley N. Rawls, Spruille Braden: A Political Biography, University Microfilms,1985.
Stephen J. Lee, Hitler and Nazi Germany, Routledge ,(London,2010) Martin Blinkhorn, Fascism and the Right in Europe 1919 – 1945, New York ,2013.
United States Department of State -Organization Name ,Peace and War :United States Foreign Policy, 1931-1941, U.S. Government Printing Office, Washington, 1943 .

سادساً : الموسوعات الأجنبية

Encyclopedia Americana , Vol.4.

سابعاً : الموسوعات العربية

١- الموسوعة السياسية والعسكرية ، الجزء الرابع .

ثامناً : الصحف والمقالات الأجنبية

Centro de Estudios de la Situación y Perspectivas de la Argentina,no,16, Febrero 2010.
Claudia Kedar,The Beginning of a Controversial Relationship: The IMF the World Bank and Argentina 1943-46, Canadian Journal of Latin American & Caribbean Studies. Vol. 35, Issue. 69, 2010.

The New York Times, Enrique Ruiz Guinazu, 86, Dies; ExArgentine Foreign Minister; Insisting on Neutrality in War, He Resisted U.S. Pressure to Break With Axis, November 15, 1967.

William Belmont Parker, Argentines of Today,Vol.1, The Hispanic Society of America, Buenos Aires,1920.

تاسعاً : الموسوعات الألكترونية على شبكة الأنترنت

https://www.britannica.com .

https://en.wikipedia.org .